

شكر وعرفان

أحمد الله العظيم أنه وفقني لإتمام هذا العمل العلمي، فله سبحانه وتعالى الحمد والمنة
أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لأستاذتي "فازية تيقرشة" حفظها الله ورعاها، التي
شرفتني بقبولها الإشراف على إنجاز هذا البحث العلمي الخاص بمذكرة التخرج لنيل شهادة
الماستر، فأفاضت علي بعلمها وجهدها ووقتها، ولم تبخل علي بنصيحة أو معلومة حتى
يرى هذا العلم النور.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر إلى لجنة المناقشة لتفضل سيادتهما بمناقشة مذكرتي وتقديرها
زادني فخرا وشرفا.

وأخيرا أتقدم بالشكر إلى كل من مد لي يدا بيضاء أذكرها فأشكرها وهم والدتي وإخوتي
وزملائي.

الإهداء

إلى روح والدي الغالي "رحمة الله عليه"، إلى أُمِّي العزيزة... برا بهما وولاء لهما
إلى جميع أفراد عائلتي أخي وأخواتي وابنة خالتي والكتاكيت الصغار بكل فخر واعتزاز، إلى
كل أساتذتي الذين استفدت من علمهم ومن نعم أخلاقهم.
إلى كل زملائي الذين أمضيت معهم هذا المشوار، وإلى أعز الناس الذين ساعدوني لإتمام
هذا العمل.
إلى كل من ساعدني وبسرّ لي فرص العلم والتحصيل لتحقيق حلم ظل دوماً في الخيال وإلى
كل من شجعني لإتمام باكورة عملي.

مقدمة

إن الطفل مستقبل الأمة وصلاحها، فصلاح طفل اليوم هو صلاح الأمة في الغد، والطفل باعتباره فرداً من أفراد المجتمع يمرّ بالعديد من الأحداث المختلفة تؤثر على بناء شخصيته ولغته وأخلاقه، لذا فإن الاهتمام بالطفل وطفولته ورعايته أمر ضروري حتى ينشأ فرداً سوياً متزناً، ولا يقتصر هذا الاهتمام على الجانب التربوي والصحي فقط، بل يشمل كذلك الجانب التعليمي وخصوصاً الجانب اللغوي والتواصلي، فقد بينت الدراسات على أن تعليم الطفل له تأثير إيجابي على مستوى تحصيله وتواصله في المستقبل وبالأخص الأطفال ما بين أربع إلى ست سنوات، ففي هذه المرحلة العمرية يكون الطفل بحاجة إلى البحث والاستكشاف والرغبة في التعبير عن نفسه، وهذا ما دعا إلى إنشاء مؤسسات تربية تعليمية للأطفال ما قبل المدرسة كالروضة والمدارس القرآنية وأقسام التعليم التحضيري، لتعليم الطفل وإكسابه لغة سليمة وتحسين مستوى تواصله وإعداده للمراحل الدراسية القادمة.

ومن بين الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع الموسوم "الكفاءة التواصلية لأطفال الروضة في السنة الأولى ابتدائي":

- تسليط الضوء على هذه المرحلة الهامة في تكوين شخصية الطفل ولفت انتباه المعنيين إلى النقائص ومعالجتها.
- تحديد دور الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية والمهارات اللغوية للأطفال، ومدى تأثيرها عليهم.
- معالجة تبعيات الفروق الفردية التي تنشأ بين أطفال الروضة والأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة قبل السنة الأولى ابتدائي.
- الاهتمام الشخصي بموضوع الكفاءة التواصلية لأطفال الروضة ورغبتني في التعرف على الفروق الفردية التي تنشأ بين هؤلاء الأطفال والأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة في السنة الأولى ابتدائي.

أحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية لدى الأطفال في السنة الأولى ابتدائي؟

وتتفرع من الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية ألا وهي:

- ما هي البرامج التي تعتمدها الروضة؟ وما هي أهدافها التواصلية؟
- ما هي خصائص طفل المرحلة التحضيرية في الروضة؟ وكيف يتم استثمار هذه الخصائص في اكتساب الكفاءة التواصلية في السنة الأولى ابتدائي؟
- ما هي اهتمامات طفل الروضة واحتياجاته التي يجب الانطلاق منها لتحقيق الكفاءة التواصلية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية قسمت البحث إلى فصلين: تضمن الفصل الأول الموسم بعنوان "الكفاءة التواصلية لأطفال الروضة" ما يلي:

أولا تطرقت للحديث عن نشأة الروضة باختصار، لأبين مدى أهميتها منذ القدم، بعدها تحدثت عن مفهوم الكفاءة وأنواعها، ومفهوم الكفاءة التواصلية، خصائصها وشروطها، تحت عنوان شامل موسوم "بالكفاءة التواصلية" لأقدم نظرة عن الموضوع الأساسي لبحثي ألا وهو الكفاءة التواصلية لأطفال الروضة في السنة الأولى ابتدائي. ثم تطرقت للحديث عن الروضة، مفهومها، أهدافها وأهميتها، بالإضافة إلى تحديد وظائفها، برامجها ومواصفاتها النموذجية تحت عنوان "فعالية الروضة"، فبعد الحديث عن الكفاءة التواصلية لا بد من التحدث عن الروضة كثنائي موضوع أساسي في بحثي، بحيث إن الروضة هي المؤسسة التربوية التي تنشأ منها كفاءة الطفل من جميع النواحي. ثم ذهبت للحديث عن "طفل الروضة" فقامت بتحديد مفهومه، ثم تحدثت عن خصائصه أثناء إنجاءه المرحلة التحضيرية نفسيا، عقليا وجسديا، حركيا، ثم ذكرت اهتماماته واحتياجاته. لأبين بذلك الدور الأساسي

للروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل وكذا الفروق الفردية الناتجة عنها بين أطفال السنة الأولى ابتدائي.

أما الفصل الثاني المعنون "بالكفاءة التواصلية لطفل الروضة في السنة الأولى ابتدائي - دراسة ميدانية-"، فهو استكمال لما تطرقت إليه في الفصل النظري، بهدف تحديد دور الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل ومدى تأثيرها في إثراء مهاراته اللغوية، وكذا تحديد الفروق الفردية الموجودة بين الأطفال الذين التحقوا بالروضة والأطفال الذين لم يلتحقوا بها في السنة الأولى ابتدائي. فحللت نتائج الملاحظة التي قمت بها أثناء بحثي الميداني في بعض المدارس في أقسام السنة الأولى ابتدائي. ثم وضعت استبياناً وجهته لبعض معلمي السنة الأولى ابتدائي قصد معرفة رأيهم ومدى إدراكهم لهذه الفروق، ثم قمت بتحليل النتائج. أما الخاتمة فعرضت فيها النتائج التي توصلت إليها.

وبما أن دراستي تطبيقية ميدانية اعتمدت على "المنهج الوصفي التحليلي" وهو المنهج المناسب لوصف هذا الموضوع وصفا دقيقا، ثم ملامسة الواقع والاحتكاك بذوي الاختصاص وتحليل نتائج الدراسة بالاستعانة بمبادئ الإحصاء والتصنيف. الذي عرضت من خلاله أهمية الروضة وأثرها في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل.

وقد اعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من المصادر والمراجع، التي تناولت موضوع الكفاءة التواصلية واللغوية، تنميتها عند الطفل، وأيضا الفروق الفردية التي تنتج عن الروضة بين الأطفال؛ حيث إنها جميعها اتخذت موضوعا واحدا للتحديث عنه بينما أردت في بحثي هذا أن أجمع بين هاته المواضيع الثلاثة، فتحدثت عن الكفاءة التواصلية والروضة ومهامها ومواصفاتها كما تحدثت عن طفل الروضة وخصائصه، واتخذت السنة الأولى ابتدائي أنموذجا لأثبت صحة فرضيتي، ومن هذه المراجع أذكر ما يلي:

- ميلود حبيبي، الاتصال التربوي وتدرّيس الأدب، ط1. المغرب: 1993، المركز الثقافي العربي.

- هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية (دراسة في اللغة والإعلام)، ط1. الأردن: 2003، دار الفكر والنشر.

- بلعزي كريمة، عمارة حكيمة، التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري -المرحلة الابتدائية أنموذجاً-، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، بجاية: 2013.2014.

من الصعوبات التي لاقيتها في بحثي هذا، انتشار جائحة كورونا، فواجهت بعض العراقيل في بحثي الميداني من حيث رفض مدراء بعض المدارس استقبالي من أجل إتمام الجانب التطبيقي.

لا أنسى فضل الأستاذة المشرفة التي كانت خير عون وسند لي بتوجيهاتها ونصائحها الثمينة جزاها الله خير جزاء.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

تيزي وزو: بوستة حياة

الفصل الأول:

الكفاءة التواصلية لأطفال الروضة

تمهيد

1-الكفاءة التواصلية.

1-1- مفهوم الكفاءة وأنواعها.

1-2- الكفاءة التواصلية، خصائصها وشروطها.

2-فاعلية رياض الأطفال.

2-1- مفهوم رياض الأطفال ومهامها.

2-2- الموصفات النموذجية لرياض الأطفال.

3-طفل المرحلة التحضيرية في الروضة.

3-1- مفهوم طفل الروضة وخصائصه أثناء إنهاء المرحلة التحضيرية.

3-2- اهتمامات طفل الروضة واحتياجاته.

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها وتنمية كفاءته التواصلية، وإن نجاح نمو الطفل في المستقبل يتوقف على هذه المرحلة من عمره، ومكان تعلمه العمليات الأولى للتواصل مع الآخرين. وعليه ليتوفر للطفل الرعاية الملائمة والظروف التربوية المناسبة ينبغي التدخل في التعليم المبكر أي الالتحاق برياض الأطفال، باعتبارها البيئة التربوية التي تخدم حاجات الطفل الجسمية والعقلية والسلوكية والتواصلية، من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة ووسط تربوي يغمره الاهتمام والرعاية.

نشأت روضة الأطفال "كضرورة اجتماعية أكثر منها كضرورة تربوية"¹، إذ إن خروج المرأة للعمل بجانب الرجل في كثير من الدول أدى إلى فتح هذه الدور لاستيعاب الأطفال في هذه الفترة التي يعمل فيها الوالدين وخاصة الأم، ولقد كان ذلك نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرضت لها هذه المجتمعات، وهذا التحول الذي طرأ على المجتمعات بصفة عامة وعلى الأسرة بصفة خاصة، كان من أبرز مظاهر الوعي بأهمية التربية ما قبل المدرسة، ونتيجة للجهود التي قام بها عدد كبير من العلماء المربين نشأت فكرة رياض الأطفال.

بدأ الاهتمام بإنشاء رياض الأطفال في أواسط القرن الثامن عشر ميلادي، فقد أنشأ "فريدريك أوبرلين - Freidrich Obrlin" أول روضة في منطقة شمال شرق فرنسا²، وقد كان هدفه منها مساعدة الأسرة الفقيرة في رعاية أطفالها، وإيماناً بأهمية السنوات الأولى من عمر الطفل وبخطورة إهماله في تلك المرحلة.

¹ - ينظر: صحر بنت ناصر عبد الله الشريف، دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض المهارات للاستعداد للقراءة، جامعة ملك سعود، المملكة العربية، السعودية: 2008، ص17.

² - فوزية عودة يوسف الشبلي، توزيع رياض الأطفال، ط1. عمان: 2008، دار صفاء، ص37.

ويؤكد " فريدريك فروبل **Frobel** على ضرورة الإشراف على الأطفال والتثبيث على أنهم موجودون وسط ظروف ملائمة مناسبة"¹، أما الذين يشرفون عليهم فلا بد أن تكون لديهم من الخبرات ما يسمح لهم بتوجيه الصغار ومساعدتهم.

وقدر فروبل **Frobel** أن دخول الأطفال للروضة من الأمور الضرورية ويستحيل أن يغنيهم التعليم في المنزل عن المدرسة، ونصح المربين باستخدام الألعاب في التعليم وأن يرى الطفل الطبيعة في صورتها ويلاحظ كل كبيرة وصغيرة فيها.

أما ماريا منتيوري **Maria Monteyori**² فنقوم فلسفتها على مبدأ يقول بأن الطفل منذ الولادة إلى السنة السادسة من عمره، تتأثر حواسه بدرجة كبيرة بالمنبهات الخارجية التي تحيل به أكثر من أي مرحلة أخرى من حياته، ولهذا تهتم بإحاطة الطفل بمنبهات حسية ووسائل تعليمية تنيره، فالطفل لديه الرغبة في الاكتشاف والتعلم، وتهدف بذلك إلى مساعدة الطفل على النمو الطبيعي البيولوجي ومساعدته على التكيف الاجتماعي في البيئة.

¹ إبراهيم عصمت مطوع، التحديد التربوي أوراق عربية وعالمية، ط1. القاهرة: 1997، دار الفكر العربي، ص 254.

² - المرجع نفسه، ص 255.

1- الكفاءة التواصلية:

تعد الكفاءة موضوعا حديثا أولاه الباحثون أهمية بالغة في ما يتعلق بتسيير الموارد البشرية؛ وذلك لما للمورد البشري من أولوية لدى أي منظمة، حيث إنه عنصر مهم في تحقيق أهدافها من خلال ما يمتلكه من خبرات ومعارف ومهارات، فتعتبر الكفاءة الركن الأساسي الذي تعتمد عليه المؤسسات في تسيير الموارد البشرية في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة، فماذا نعني بالكفاءة، وما هي أنواعها، ثم ما مفهوم الكفاءة التواصلية كنوع من أنواع الكفاءات؟

1-1- مفهوم الكفاءة وأنواعها: استحوذ مفهوم الكفاءة على اهتمام الدارسين اللغويين خاصة في السنوات الأخيرة، واختلفت تعريفاتهم وتصنيفاتهم لها.

1-1-1- تعريف الكفاءة: اختلف اللسانيون والتربويون في تعريفهم للكفاءة، فنجد التربويون يعرفونها على أنها "قدرة الفرد على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معين يستجيب لشروط وقواعد تجعله فعالا ضمن موقف إشكالي محدد"¹. وعليه عرّفوا الكفاءة على أنها قدرة الفرد على أداء فعل في إطار وضعية مشكلة.

ويعرفها أيضا "سعدون محمد الساموك" على أنها "امتلاك المعلومات والمهارات والاتجاهات المطلوبة على العمل"²، فهو يلخص الكفاءة في أنها مهارة يمتلكها الفرد تمكنه من أداء عمل ما.

وعرفت الكفاءة أيضا على أنها "القدرة على التحويل، أي تكيف التصرف مع وضعية جديدة والتعامل مع الصعوبات التي قد يواجهها"³، والمقصود بهذا أن المتعلم يكون غير مدرب بشكل خاص على الاستجابة للوضعية الجديدة، لأنه في حالة تدريبه عليها سيطبق خطواتها بطريقة آلية تلقائية.

¹ - وزارة التربية، الوثيقة المرفقة بمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011: ص 12.13.

² - سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1. د.ت: دار وائل للنشر والتوزيع، ص 143.

³ - التدريس والتقويم بالكفاءات، سلسلة موعذك التربوي، ع 19، ص 4.

وعموماً يمكن تلخيص تعريف الكفاءة على أنها امتلاك الفرد لجميع المعارف والمهارات اللازمة لأداء مهمة ما على نحو ميسر يظهر من خلال سلوك ومحصلات التعليم.

1-1-2-أنواع الكفاءات: اختلفت تصنيفات الكفاءة نتيجة لاختلاف تعريفاتها، ولقد

اعتمد على تصنيفين في تحديد أنواعها ألا وهما: التصنيف الذي اعتمدته اللسانيات البنوية انطلاقاً من الأهداف المعتمدة، والتصنيف حسب نظرية التواصل.

1-الكفاءة من المنظور البنوي: لقد قسم هذا التصنيف الكفاءة إلى ثلاث كفاءات،

ألا وهي¹:

-**الكفاءة القاعدية:** ويقصد بها مجموعة نواتج التعلم الأساسية، وهي مرتبطة بالوحدات التعليمية التي توضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما سيكون قادراً على أدائه في ظروف معينة، فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم. فالكفاءة القاعدية هي مرحلة ضرورية يجب أن يتحكم فيها المتعلم لاكتساب الكفاءات اللاحقة. مثلاً أن يحسن المتعلم فهم أنواع الخطاب وتوظيف الكتابة في أغراض مختلفة.

-**الكفاءة المرحلية:** وهي الكفاءة التي تتوسط الكفاءة القاعدية والكفاءة الختامية، وسميت بالمرحلية لأنها مرحلة تمر بها الكفاءة القاعدية لتصبح ختامية، وتتحقق خلال فصل دراسي، فهي مجموع الكفاءات المستهدفة في نهاية فصل دراسي، تسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، كأن يقرأ المتعلم جهراً ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ، وهي تتعلق بفصل أو مجال معين، أي أنها هي التي تضع الخطوط العريضة للأهداف المرجو إنجازها من طرف التلميذ.

¹ - ينظر: مالك سعاد، دراسة وصفية تقويمية لكتاب القراءة المدرسي على ضوء المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير،

جامعة بجاية، بجاية: 2006-2007، ص17.

-**الكفاءة الختامية:** وهي آخر الكفاءات، وتعتبر مجموع الكفاءات المكتسبة في المجالات المختلفة، وتعد "ختامية كونها تصف عملا كلياً منتهياً، وتتميز بطابع شامل وعام. لأنها تشمل كل الكفاءات التي سبقتها وعامة لأنها تنطبق على كل المتعلمين"¹، فالكفاءة الختامية تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية التي تم بناؤها خلال سنة أو طور دراسي.

2-**الكفاءة من المنظور التواصلية:** أما في مجال الاتصال، تعد "الكفاءة التواصلية من أهم المفاهيم التي طورها هايمس - Heymes والذي يرى أنه لتطوير كفاية الاتصال لا يكفي أن يعرف الشخص قواعد اللغة أو النسق اللغوي، بل لا بد أن يعرف كيفية استعمال هذه اللغة في السياق الاجتماعي"²، حيث تتحقق الكفاية عندما يتمكن الفرد من معرفة القواعد اللغوية والاجتماعية والثقافية التي تجعل هذا الفرد قادراً على استعمال هذه اللغة. ولقد ضمت الكفاءة التواصلية عدة تعاريف من أهمها "الكفاءة التواصلية تعني تمكن الناطق باللغة المعينة بأنظمتها وقوانينها من جهة، والتمكن في الوقت نفسه من أساليب استعمالها بحسب المواقف والسياقات المختلفة."³ أي أن الكفاءة التواصلية تضم مستويين من الكفاءة وهما "الكفاءة اللغوية"؛ ويقصد بها مجموعة القواعد والقوانين التي تحكم اللغة. و"الكفاءة التداولية" وهي كفاءة استعمال وتطبيق مجموع قواعد وقوانين اللغة. فالكفاءة التواصلية إذا هي مجموع القواعد اللغوية والأسلوبية والاجتماعية والثقافية للغة. تتفرع الكفاءة التواصلية إلى عدة تفرعات، نذكر منها:

¹ - مالك سعاد، دراسة وصفية تقويمية لكتاب القراءة المدرسي على ضوء المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، بجاية: 2006-2007، ص18.

² - ميلود حبيبي، الاتصال التربوي تدريس الأدب، ط1. المغرب: 1993، المركز الثقافي العربي، ص13.

³ - هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية (دراسة في اللغة والإعلام)، ط1. الأردن: 2003، دار الفكر والنشر، ص88.

2-أ- **الكفاءة اللغوية (النحوية):** يقصد بالكفاءة اللغوية معرفة نظام اللغة وإتقان توظيف القواعد الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية أي التحكم في الرمز اللغوي¹، فالكفاءة اللغوية تتحدد في مجموعة من الأسس والقواعد التي تتحكم في اللغة وهي جزء أساسي في عملية التواصل. ويميز (الهادي نمر) في كتابه "الكفاءة التواصلية والاتصالية" بين أربع مستويات للكفاءة اللغوية ألا وهي²:

- **الكفاءة اللغوية الصوتية:** ويعني بها معرفة كيفية نطق الأصوات المنطوقة³، فيدرس مخارج الأصوات بهدف تعليم اللغة بأصواتها الخالية من اللحن، وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها المتعلم أثناء نطقه للأصوات.

- **الكفاءة اللغوية الصرفية:** وهذه الكفاءة تخص المستوى الصرفي اللغوي وموضوع الصرف يتحدد في دراسة ثلاثة أشياء⁴، هي تحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة الضروب من المعاني وتغيير الكلمة بغير معنى طارئ عليها وبيان أحكام بنية الكلمة وتصريفها إلى أجناس بحسب وظائفها.

- **الكفاءة اللغوية النحوية:** وهي "مجموعة من القواعد والمفردات والوحدات اللغوية التي تصف قدرة المتكلم في لغته الأم، على المستويات اللغوية كافة"⁵؛ حيث إن أهم وظائف النحو هي توجيه المتعلم إلى جملة من القواعد المقدرة والثابتة والتي لا يمكن للفرد أن يحذف منها أو يزيدها عليها.

¹ - ينظر: عليك كايسة، مداخلعة بعنوان: واقع تدريس التعبير والتواصل في المدرسة الابتدائية، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو: ع 9، 8، 7، ديسمبر، 2010.

² - ينظر: المرجع نفسه.

³ - ينظر: بلعزري كريمة، عمارة حكيمة، التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاءة اللغوية لدى التلميذ الجزائري - المرحلة الابتدائية أنموذجاً- مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، بجاية: 2013- 2014، ص 59.

⁴ - هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية (دراسة في اللغة والإعلام)، ط1. الأردن: 2003، دار الفكر والنشر، ص109.

⁵ - المرجع نفسه، ص 122.

- **الكفاءة اللغوية الدلالية:** يمثل علم الدلالة المستوى الرابع في تحليل النظام اللغوي¹، رغم أننا لا يمكن أن نفرق بين المستويات، ونظرا لأهميته أنشأت عدة نظريات في تحديد الألفاظ والتراكيب نذكر منها: نظرية السياق، نظرية التحليل الكوني، نظرية المجال الدلالي... وقامت بوضع معايير لا يمكن للمتعلم تجاوزها منها: وحدانية المعنى والترادف.

2-ب- كفاءة تحليل الخطاب: تركز الكفاية الخطابية على الترابط بين الجمل وعلاقة المعنى بالنص كله²؛ أي قدرة المتعلم على إنتاج نص متناسق ومنسجم يحمل قصدا في موقف توصلي معين. فهذه الكفاية تشير إلى قدرة الفرد في إنشاء كلام يحتكم إلى مبدأي الترابط والانسجام والاتساق.

2-ج- الكفاءة الاستراتيجية: يقصد بها معرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها المتكلمون أثناء التواصل، وبذهب "دوجلسون براون-Dojelson Braun" إلى أن هذه الكفاية معقدة أشد التعقيد، وتمثل حسب رأيه "كل ما نوظفه من استراتيجيات وطرائق لغوية وغير لغوية لنعوض النقص الذي ينشأ من متغيرات الأداء وعدم تتوافر القدرة"³ فالكفاءة الاستراتيجية تشير إلى معرفة وقدرة الفرد على اختيار الأساليب المناسبة للبدء بالحديث أو ختامه.

1-2- الكفاءة التواصلية، خصائصها وشروطها: للكفاءة التواصلية عدة خصائص وشروط يمكن تلخيصها فيما يلي⁴:

¹ - ينظر: بلعزري كريمة، عمارة حكيمة، التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري - المرحلة الابتدائية أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، بجاية: 2013-2014، ص 60.

² - ينظر: بن عليك كاسية، مداخلة بعنوان: واقع تدريس التعبير والتواصل في المدرسة الابتدائية، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو: ع 7، 8، 9، ديسمبر، 2010، ص 648.

³ - المرجع نفسه، ص 649.

⁴ - ينظر: سناء عبد الزهرة الجمعان، صفاء عبد الزهرة الجمعان، الكفايات التواصلية لدى مدرسي كلية التربية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد 4. المجلد 44: البصرة: 2019، ص 243.244.

أ- مفهوم الكفاءة التواصلية: يشير مفهوم الكفاءة التواصلية إلى شعور الفرد بأنه قادر ومتمكن من التواصل¹، ويمتلك المرونة في الإقناع والافتناع وأنه يستطيع التحكم في قدراته ومهاراته.

وتعد الكفاءة اللغوية من أهم عناصر الكفاءة التواصلية، وتتحدد في كونها نظاما من القواعد اللغوية النحوية والصوتية، فتكون الكفاءة التواصلية أكثر عمومية من الكفاءة اللغوية لأنها تتكون من مجموع القدرات التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من النجاح في علاقته التواصلية مع الآخرين.

ب- خصائص الكفاءة التواصلية: تعد الكفاءة التواصلية مفهوما ذا سمات وخصائص يمكن إجمالها في الآتي²:

- تعتمد الكفاءة التواصلية على قدرة الفرد على تبادل المعاني مع فرد آخر أو أكثر، فهو علاقة شخصية بين طرفين أو أكثر من أن تكون اتصالا ذاتيا أي حوارا بين الفرد ونفسه.

- تنطبق الكفاءة التواصلية على اللغة المكتوبة والمنطوقة وعلى نظم الرموز المختلفة.

- الكفاءة التواصلية غير محددة بالسياق، أي أن الاتصال يمكن أن يحدث في مواقف لا حد لها، لذا فهي تتطلب القدرة على الاختيار المناسب للغة والأسلوب في ضوء مواقف الاتصال والأطراف المشاركة فيه.

- الكفاءة التواصلية نسبية وليست مطلقة، ومن هنا يمكن التحدث عن درجات الكفاءة التواصلية، أي أن الكفاءة التواصلية مفهوم تتدرج تحته مجموعة من الكفاءات.

¹ - ينظر: سناء عبد الزهرة الجمعان، صفاء عبد الزهرة الجمعان، الكفايات التواصلية لدى مدرسي كلية التربية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، ص244،245.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص245،246.

- ج- **شروط الكفاءة التواصلية:** يقصد بها مجموع العوامل التي تسهم في تحقيق أهداف ووظائف الاتصال كما خطط لها القائم بالاتصال، وفي غيابها تتأثر العملية الاتصالية بشكل سلبي، نذكرها كآتي¹:
- **مستوى المرسل:** وتشمل ما يجب أن يتحراه المرسل من ضوابط وقواعد أثناء إعدادة لرسالته وأثناء اتصاله وتواصله مع الآخرين، وما ينبغي أن يتصف ويتمتع به من قدرات واتجاهات ومهارات تجعله ناجحاً وقادراً على إقناع الآخرين والتأثير فيهم.
 - **مستوى الرسالة:** تشمل الأسس والاعتبارات والمواصفات التي ينبغي أن تتصف بها الرسالة الاتصالية لكي تحدث التأثير في المتلقي وتضمن استجابتهم الواعية والفاعلة.
 - **مستوى المتلقي:** يقصد بها مجموع الخصائص والقدرات التي ينبغي أن يتصف بها المتلقي والتي تجعله قادراً على تحليل معاني الرسالة لفهم محتواها كما قصده المرسل.
- في الأخير نستنتج أنه إذا كانت الكفاءة ترجمة لقيم وآليات المجتمع، فإنها تستمد مقوماتها من المشروع الاجتماعي، على سبيل المثال في التعليم الابتدائي يتم التركيز على تدريب المتعلم الكفاءات التواصلية والمنهجية أكثر من التركيز على الكفاءات التكنولوجية، ومن هذا فالكفاءة أخذت حيزاً كبيراً من الدراسة في علم التربية.

¹ - ينظر: سناء عبد الزهرة الجمعان، صفاء عبد الزهرة الجمعان، الكفايات التواصلية لدى مدرسي كلية التربية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، ص245، 244.

2- فاعلية روضة الأطفال:

كان الاهتمام بإنشاء مدارس للأطفال قبل سن المدرسة المسماة برياض الأطفال، وهي مؤسسات تربية لها دور هام في إنشاء وتنشئة الطفل باعتبار دورها هو امتداد لدور الأسرة. فما معنى رياض الأطفال، وما هي أهدافها ووظائفها، ثم ما هي خصوصية البرامج والمواصفات التي تتميز بها رياض الأطفال؟

2-1- مفهوم روضة الأطفال ومهامها:

أ- مفهوم روضة الأطفال: تعتبر الروضة مؤسسة تربية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة، فهي امتداد لدور المنزل وتسعى لإعداد الطفل للمدرسة الابتدائية¹، حيث توفر له الصحة وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة، فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومجتمعه.

كما يرى "فريدريك فروبل" "أن روضة الأطفال في حقيقة الأمر لن تكون إلا بالأطفال"² فيؤكد "فروبل-Frobel" في هذا السياق أن مفهوم الروضة مشتق من مرحلة عمرية تستقبل فيها مؤسسة الأطفال هؤلاء الأطفال وتوفر لهم نشاط ومرح ومعرفة سابقة للمدرسة.

كما تعرف الروضة على أنها مؤسسة تعليمية اجتماعية تستقبل طفل ما قبل المدرسة، تهتم بالتربية الصحية الفكرية والأخلاقية للطفل، وتتكون من قسمين:

¹ - ينظر: شحاتة سليمان، محمد سليمان، اتجاهات الأطفال نحو الذات والروضة، ط 1. مصر: 2005، مركز الإسكندرية للكتاب، ص 55.56.

² - كموش نسيم، معزوزي نورة، تصميم روضة الأطفال، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، قسم الفنون البصرية، مستغانم: 2019-2020، ص 10.

- **الحضانة:** تهتم بالطفل من سن الميلاد حتى سن الرابعة، ودورها الأساسي هو رعاية الطفل أثناء غياب أمه العاملة.

- **أقسام التحضير:** والتي تعتبر موضوع هذا البحث، وهي مخصصة للأطفال من سن الثالثة إلى ست سنوات، يقوم التعليم فيها على أساس الأنشطة التربوية التي يكتسب الطفل من خلالها المفاهيم والمهارات الأساسية للتعلم،¹ بالإضافة إلى غرس العادات الاجتماعية الجيدة، كما تلعب دوراً مهماً في تلبية حاجيات الطفل وتكوين ذاته وتنمية قدراته، فهي القاعدة الأساسية للمراحل التعليمية الأخرى.

ب- أهداف الروضة: يمكن أن نلخص أهم أهداف رياض الأطفال فيما يلي²:

- التنمية الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية للأطفال.

- تنمية قدرات الطفل في التعبير عن ذاته وخيالاته.

- النمو التدريجي الشامل والمتكامل الذي يعطي الطفل الفرصة لأن يكون مستقلاً معتمداً على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له.

- تمكين الطفل من اكتشاف بيئته والتعرف عليها وتعريفه بالظواهر الطبيعية ومظاهر الحياة.

¹ - ينظر: السيد عبد القادر شريف، إدارة رياض الأطفال وتعليماتها، ط5. عمان: 2013، دار المسيرة، ص 223.

² - ينظر: إيناس عمر محمد أبو خنلة، اختبار للاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة، ط1. الأردن: 2005، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص22. أحمد إسماعيل جحي، تطوير التعليم في زمن تحديات الأزمة وتطلعات المستقبل، ط1. مصر. 2004، مكتبة النهضة المصرية، ص224. خديجة بوصاع، استراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال، بحث تكميلي، أندونيسيا: 2014، ص63. وجيه الفرج، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، د.ط. عمان: 2007، مؤسسة الوراق، ص 212. السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، ط1. عمان: 2007، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص59. 60.

- تعليم الطفل معنى الانضباط في أموره، سواء فيما يتعلق بالأكل والنوم أو عند قيامه بالنشاطات الجماعية، التي كثيرا ما تكون أنسب فرصة للطفل للاحتكاك بالأطفال الآخرين واستمتاعه باللعب.
- مساعدة الطفل على تقبل ذاته وذوات الآخرين، وعلى التعايش مع الجماعة واكتساب السلوك الاجتماعي وتحمل المسؤولية.
- غرس عقيدة الإيمان بالله لدى الطفل من خلال تنمية الحس الديني لديه.
- تعلم الأطفال كيفية تطوير الشعور الذاتي الكلي في علاقتهم بالوسط الذي يعيشون فيه.
- اكساب الطفل داخل الروضة إحساس بالأمان يساعده على الاشتراك مع الآخرين في الأنشطة المقدمة له.
- المساعدة على اكتشاف أي عيب أو نقص في الطفل عن طريق المربية التي تتبع العناية بنموه الجسدي والحركي والعقلي والاجتماعي من خلال نشاطاته الفردية والجماعية على سواء، وكلما كان اكتشاف العيب أو النقص مبكرا كلما سهلت معالجته.
- توفير الانتقال السهل لمرحلة رياض الأطفال، بحيث تكسب الطفل تقدير المعلمة وزملائه ويطور اتجاهاته الإيجابية ويصبح أكثر راحة وهو بعيد عن البيت لفترة من الوقت.
- إكساب الطفل بعض المهارات والخبرات لتدريبه على ممارسة بعض الأنشطة العلمية كالقصة والرسم والتشكيل.
- فالروضة إذا تعتبر مرحلة حياتية مهمة في حياة الطفل، لارتباطها الوثيق بمرحلة الطفولة المبكرة. ولما توفره للطفل من أمن وحنان واستقرار نفسي.
- د- وظائف رياض الأطفال:** تختلف وظائف رياض الأطفال من روضة لأخرى، ويمكن أن نلخص وظائفها الأساسية فيما يلي¹:

¹ - ينظر: بن الساسي فازية، بوزغوب نسيم، رياض الأطفال في الإنماج الاجتماعي للطفل، دراسة ميدانية في رياض الأطفال بجيجل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل. 2021. 2019، ص 23. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، د. ط. الجزائر: 2008، ص 94.

- التنشئة الاجتماعية: ينتقل الطفل من أسرته إلى رياض الأطفال التي أعدت خصيصا لاستقبالهم، وفيها يتساوون من حيث المعاملة، فتقوم الروضة بتعليمه تدريجيا كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين، وهذا مل يوصله إلى تحقيق أهدافه، وتفهم العلاقات مع الآخرين.
- التنشئة العقلية: جوانب النمو عند الطفل تكون متكاملة، إذ يواكب نموه الانفعالي والجسمي نموه العقل، وعلى مؤسسات ما قبل المدرسة تهيئة الأجهزة والأدوات التي تساعد الطفل على هذه التنمية، وبعد هذا بمثابة تهيئة ضرورية لانتقال الطفل للمدرسة الابتدائية.
- تنمية الاتجاهات نحو العمل: يجب على الأطفال منذ نعومة أظافرهم التعامل مع الأشياء على أنها لعب، تدريجيا يتحول لعب الأطفال هذا من سلوك لا غرضي إلى سلوك غرضي، وهنا يبدأ تكوين مفهومه عن الفرق بين اللعب واللعب الجاد.
- إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.
- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية والتعبير عن خيالاته.
- غرس قيم إيجابية في شخصية الطفل.
- هـ- **برامج رياض الأطفال:** تختلف برامج رياض الأطفال عن البرامج في المراحل التعليمية الأخرى، تتكون من العديد من الأنشطة، نذكر منها¹:
- التربية اللغوية: وتشمل نشاطات التعبير والمحادثة، ومبادئ الكتابة والقراءة والقصص، والتمثيل بالعرائس والمحفوظات.
- التربية الرياضية: بما فيها مبادئ الحساب والتعرف على الأعداد.
- التربية الإسلامية: يتم تحفيظهم بعض السور والآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بهدف غرس العقيدة الإسلامية والتمييز بين الفعل الصالح والطالح.
- التربية الاجتماعية: تسعى الروضة إلى تغيير سلوكهم الاجتماعي وتنمية علاقاتهم مع الوسط الذي يعيشون فيه.

¹ - ينظر: يخلف رفيقة، رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي أقسام السنة الأولى، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع، الجزائر: 2015، ص68، 69.

- التربية الحسية: اهتمت الروضة بالتربية الحسية لتمكين الأطفال من التعرف على حواسهم ووظائفها.

- التربية البدنية: يمكن هذا النشاط جسم الطفل من العمل بصحة عن طريق القيام ببعض الحركات والهدف منه تعليم الحركات الأساسية للطفل كالجري، القفز، الوثب، الصعود، الهبوط، والأكل،...

- التربية الفنية: تهدف إلى تنمية الاستعدادات الفنية للطفل وتعريفه بأدوات الرسم والوضعيات المناسبة، فتكون بداية تعليمه رسم الأشياء والأشكال البسيطة.

- الألعاب التربوية: تسعى إلى تلبية حاجات الطفل للعب والحركة، وينظم هذا النشاط من طرف المربية أو معلمة الروضة.

2-2- الموصفات النموذجية لرياض الأطفال: توجد عدة موصفات وشروط يجب أن تتوفر في الروضة من عدة جوانب، نلخصها في ما يلي¹:

أ- القياس على الموقع: فنجد أن الموقع المناسب يعتبر ذا أهمية كبيرة لإقامة مبنى الروضة، فيتوجب أن يكون بعيدا عن مصادر التلوث والضوضاء والطرق المزدحمة بالمواصلات والأسواق، ويفضل المناطق التي تحيط بهم الأراضي الخضراء والحدائق.

ب- القياس على الحجم: تتميز الروضة عن المدرسة بحجمها الصغير، بحيث يفضل القائمون على تربية الطفل أن تكون الروضة في حجمها أقرب إلى البيت في تجهيزاتها والمناخ العام فيها.

ج- القياس على مرافقها: تدعم الروضة بطبيعة الحال بمرافق التعليم والإدارة والخدمات، نذكرها وفق العناصر التالية²:

¹ - ينظر: فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، د.ط. الجزائر: 2008، ديوان المطبوعات الجامعية، ص79.

عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، د.ط. الأردن: 1990، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص72.

² - ينظر: مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، د.ط. الجزائر: 2008، منشورات جامعة باجي مختار، ص91، 92.

- _ **المرافق التعليمية:** ويمكن تسميتها بغرف النشاط ومساحات اللعب والحدائق والقاعات المتعددة الأنشطة، وتعرف أيضا بالبيئة التعليمية.
- _ **الإدارة:** وتشمل عادة غرفة المدير(ة)، والمساعدة إن وجدت والمربيات وقاعة الاستقبال، والمرضة، والمشرفة الاجتماعية.
- **الخدمات:** تشمل الخدمات الصحية، مثل غرفة الإسعافات الأولية، ويستحسن أن يوضع فيها سرير أو اثنان ومجموعة الأدوية، وخزانة لحفظ السجلات الصحية للأطفال.
- **المطبخ:** لتهيئة الوجبات الغذائية وحفظ الأطعمة.
- **الحديقة:** أن تكون مساحتها مناسبة لعدد الأطفال وتجهز بأدوات للزراعة.
- إن لرياض الأطفال دور كبير في تنمية مهارات الطفل وإعداده وتكيفه في المجتمع من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدمها، والتي تسعى من خلالها إلى جعل الطفل قادر على الانخراط في المجتمع.

3- المرحلة التحضيرية في الروضة

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الطفل، وذلك من حيث استغلالها في تعويد الطفل على تنمية واكتساب مختلف المهارات، قصد تكوين أفضل شخصية له، فمرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة في تنمية جميع جوانب الطفل النفسية والفكرية والاجتماعية واللغوية والتواصلية... التي تساعد في اندماجه داخل الروضة بصفة خاصة وفي المجتمع بصفة عامة.

فمن هو طفل الروضة، وما هي خصائصه التي تميزه عن غيره من الأطفال في سنه، ثم ما هي اهتماماته واحتياجاته؟

3-1- مفهوم طفل الروضة وخصائصه أثناء إنهاء المرحلة التحضيرية:

3-1-1- تعريف طفل الروضة: يطلق الطفل في علم التربية على الولد أو البنت حتى سن البلوغ¹، وطفل الروضة هو الطفل الذي يلتحق بروضة أطفال رسمية أو أهلية في السن المناسب من ثلاثة إلى خمس سنوات من عمره، وذلك من أجل التعليم والإعداد للدراسة والاندماج الاجتماعي، فيعتمد على غيره في أشياء كثيرة لمحدودية خبراته.

3-1-2- خصائص طفل الروضة بعد المرحلة التحضيرية: يتميز طفل الروضة أثناء إنهائه المرحلة التحضيرية بخصائص تجعله مختلفا عن غيره من الأطفال، من عدة نواحي بما فيها العقلية والجسدية والنفسية واللغوية، يمكن أن نلخصها فيما يلي:

- **الخصائص العقلية:** لا بد من إدراك الفارق الموجود لدى هؤلاء الأطفال وغيرهم على المستوى العقلي، ويمكن تلخيص هاته الفروقات أو الخصائص في هذه النقاط²:
- يمتاز بحب شديد للاستطلاع وزيادة في خبرته اللغوية.
- إدراك الأشكال والألوان.
- إدراك الأحجام والأوزان.
- إدراك المسافات والأعداد.
- ازدياد قدرته على التفكير والتخيل والتذكر.

¹ - ينظر: علي لكحل، صراع التنشئة الاجتماعية بين المؤسسات، رسالة ماجستير، علم اجتماع التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003، ص18- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة مصطلحات الطفولة، د.ط. مصر: 2005، مركز الإسكندرية للكتاب، ص205.

² - ينظر: زين الدين الطفولي، علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط1. لبنان: د.ت، دار المنهل، ص50. 51. بن الساسي فائزة، بوزغوب نسيم، رياض الأطفال في الإدماج الاجتماعي للطفل، دراسة ميدانية في رياض الأطفال بجيجل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2019-2021، ص48. شريف عباس، خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية، د.ط. الجزائر: 2001، دليل المعلم، ص47. نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم، خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، مدرس الفئات الخاصة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، القاهرة: د. ت، ص6.

- الاعتماد على الحواس في اكتساب المهارات والخبرات.
- تتضح في هذه الفترة الفروق الفردية من الناحية اللغوية لدى الطفل.
- زيادة قدرة الطفل على الإدراك والتركيز.
- تشكيل مفاهيم الطفل الأساسية مثل الزمان والمكان، وزيادة قدرته على الفهم مما تجعله مستعداً للإقبال على التكلم.
- يظهر اهتمامه وفضوله بمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي والتكنولوجي.
- فالروضة تساهم في تنمية قدرات الطفل العقلية بشكل كبير.
- **الخصائص النفسية:** يعتبر الجانب النفسي لدى الطفل عاملاً جانبياً مهماً، والذي يكون مميزاً لدى طفل الروضة أثناء إنهائه المرحلة التحضيرية، كما يلي¹:
- ميول الطفل إلى التعبير عن انفعالاته بحرية.
- يستعمل وسائل ملائمة للاستجابة لحاجاته ورغباته واهتماماته.
- قوة وحدة الانفعالات وتقلباتها.
- في هذه الفترة توضع البوادر الأولى لشخصية الطفل.
- يبدأ الطفل في تمييز الأدوار وتقمص الشخصيات.
- تظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعي من حب وسيطرة وقيادة.
- يكتشف ذاته وفرديته.
- يظهر استقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليومية داخل القسم.
- فتتولد للطفل شخصية قوية عفوية تميزه عن غيره وتجعله يتواصل مع غيره بسهولة.

¹ - ينظر: ربيع محمد طارق عبد الرؤوف عامر، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، ط1. الأردن: 2008، دار البازوري العلمية، ص48. بن سامي فازية، بوزغوب نسيم، رياض الأطفال في الإدماج الاجتماعي للطفل، -دراسة ميدانية في رياض الأطفال- بجيجل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل: 2019.2021 ، ص39.

- الخصائص الجسدية والحركية: فضلا عن الجانب العقلي والنفسي، لهؤلاء الأطفال خصائص جسدية وحركية كذلك تميزهم عن غيرهم من الأطفال، نلخصها فيما يلي¹:

- السيطرة الجيدة على الجسم.
- التمتع في زمان ومكان حسب معالم خاصة به.
- التعرف على إمكانات جسمه وحدوده الحسية الحركية.
- الاستمتاع بالنشاط لذاته.
- كثرة الحركة، محب للعب والنشاط.
- سريع النمو.
- يستمتع في تمثيل القصص التي يسمعها.
- لا يمكنه إمساك القلم أو الملعقة بين أصابعه بسهولة.

ف نجد هؤلاء الأطفال يتميزون ببنية جسدية قوية وخفة في الحركة عكس غيرهم من الأطفال.

- الخصائص اللغوية: يتمتع أطفال الروضة بخصائص لغوية، نذكر منها²:

- التحدث والتكلم بطريقة سليمة.
- البحث والتساؤل عن معاني ومدلولات الكلمات.
- استعمال رصيده اللغوي الذي يحتوي على حوالي (2500-3000) كلمة.
- استعمال الجمل الفعلية والاسمية المفيدة.

¹ - ينظر: محمد صوالحة، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، د.ط. الأردن: 2004، دار المسيرة، ص 133. حسين عبد الحميد رشوان، الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، ط 4. مصر: 2007، المكتب الجامعي، ص 47.

² - ينظر: بورويس نور الهدى، دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء التلاميذ لدى الأطفال من (4-5) سنوات -دراسة ميدانية على عينة من رياض الأطفال-، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المسيلة: 2015، 2016، ص 50.

هذا ما يفسر الفروق الفردية على المستوى اللغوي المتواجدة بين أطفال الروضة والأطفال الذين لم يلتحقوا بها.

نصل مما سبق عرضه من خصائص في مختلف الجوانب، أن الروضة تجعل الطفل أثناء إنجائه المرحلة التحضيرية متميزا ومختلفا عن غيره من الأطفال، وتهيئه للانتقال للسنة الأولى ابتدائي نفسيا ولغويا خاصة.

3-2- اهتمامات طفل الروضة واحتياجاته:

3-2-1- اهتمامات طفل الروضة: لطفل الروضة اهتمامات وميول مثله مثل أي طفل آخر، نذكر منها¹:

- الميل إلى تمثيل الأدوار، مثل دور الأم أو دور الشرطي.
 - يحب استعراض قدراته أمام الآخرين لنيل الإعجاب والتشجيع.
 - يحب النشاطات اليدوية كالرسم والقص والتركيب.
 - يقلد الكبار وأساليبهم الكلامية.
 - يحب إعادة تمثيل الأحداث.
 - يميل إلى العناد، فيعاند الآخرين، الأهل، ويلح في طرح الأسئلة.
 - يميل إلى التفاخر بقدراته الذاتية والعقلية.
 - الرغبة في إثارة إعجاب الآخرين.
- من هذه الميول والاهتمامات نجد أن طفل الروضة يرغب دائما في إثبات نفسه وإظهار مهاراته للآخرين ليفتخر بنفسه وبقدراته.

¹- ينظر: شبل بدران حامد عامر، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارن، د.ط. مصر: 2005، الدار المصرية اللبنانية، ص50. سامي محسن الحتاتنة، سيكولوجية اللعب، ط1. د.ب.ن: 2013، دار حامد للنشر والتوزيع، ص104. مها إبراهيم البيسوني، مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته، د.ط. د.ب.ن: 2004، دار الفكر العربي، ص 18.

3-2-2- احتياجات طفل الروضة: إنه من الواضح أن المرحلة العمرية لطفل رياض الأطفال مرحلة مهمة وكما أن لكل مرحلة من مراحل حياة الفرد حاجات خاصة بها، فإن لهذه المرحلة من عمر الطفل حاجات متعددة، نذكر منها¹:

- **الحاجة إلى اللعب:** تنمو الوظائف العقلية المختلفة لدى الطفل في هذه المرحلة كالإدراك والتذكر والانتباه والتخيل، ويتم تعلم الطفل عن طريق اللعب، بالإضافة إلى أن اللعب يساهم بشكل كبير في النمو والتكيف الاجتماعي لدى الطفل.

- **الحاجة إلى النوم:** يحتاج الطفل لأماكن الراحة والنوم، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار فترة الراحة في جدول التوقيت، كما تعتبر النظافة من الحاجات الأساسية التي تساعد الطفل على الاستقلالية والتربية على النقاء والنظافة.

- **الحاجة إلى تكوين علاقات مع الأقران:** إن تكوين علاقات مع الآخرين يساعد الطفل على بناء شخصيته فيتعرف الطفل على نفسه ويتعرف على الآخرين من خلال الألعاب والنشاطات الجماعية.

- **الحاجة إلى الأمان العاطفي:** يتطلب توفر الأمان العاطفي للأطفال من خلال الجو السائد في الفوج أو داخل الحجرة الصفية التي تنسم بالأمان والحنان والتوجيه. إن احتياجات طفل الروضة لا تختلف عن احتياجات الأطفال الآخرين، فيمكن القول أنهم يتشاركون نفس الاحتياجات لكونهم من نفس الفئة العمرية.

تبين لنا في الأخير الخصائص التي يمتلكها أطفال الروضة أثناء إنهمائهم للمرحلة التحضيرية، والتي نتجت عن التحاقهم بالروضة، ومنه الأهمية الكبيرة لرياض الأطفال من

¹- ينظر: سليمة سليمان الحافي، أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض 5-6 سنوات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة: 2013، ص35. محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرآني عند طفل الروضة، ط6. الأردن: 2005، دار الحامد للنشر والتوزيع، ص58. بن الساسي فازية، بوزغوب نسيم، رياض الأطفال في الإدماج الاجتماعي للطفل، دراسة ميدانية في رياض الأطفال بجيجل. ص51.

حيث تنمية شخصية الطفل نفسيا ولغويا وعقليا وحركيا. كذا دورها الكبير في تنمية كفاءته التواصلية بغض النظر عن احتياجاته.

خلاصة الفصل الأول

نستخلص مما سبق أن الاهتمام برياض الأطفال كان منذ القدم، وتطور شيئا فشيئا حتى أصبح للروضة أهمية وأهداف ووظائف تقوم بها من أجل إعداد الطفل في مختلف المجالات وتكوينه تكوينا سليما، ما أعطاها دورا كبيرا في تنمية كفاءته التواصلية ومهاراته اللغوية وتكييفه في المجتمع من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدمها.

الفصل الثاني:

مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في
السنة الأولى ابتدائي
- دراسة ميدانية -

تمهيد

الملاحظة تحليل النتائج ومناقشتها

الاستبيان تحليل النتائج ومناقشتها

الخلاصة

تمهيد

تسعى مؤسسة الروضة إلى تعويد الطفل على الجو الدراسي وضبط سلوكياته وإكسابه المهارات الأساسية للتعلم.

واستكمالاً لما توصلت إليه في الدراسة النظرية، تطرقت إلى دراسة تطبيقية ميدانية في مؤسسات الروضة والسنة الأولى ابتدائي ومؤسسات التعليم التحضيري.

1- الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التعليم قبل المدرسة بالنسبة للطفل، ودوره في تنمية الكفاءة التواصلية له في السنة الأولى ابتدائي، ومن الأهداف المرجوة:

- معرفة الفائدة التي تقدمها مؤسسة الروضة للطفل.
- الكشف عن النتائج التي تحققها برامج الروضة على جميع المستويات.
- الاطلاع على مدى توافق طرق التدريس في الروضة مع سن الطفل وقدراته العقلية.
- الكشف عن الفروق الفردية الموجودة بين طفل الروضة والطفل الذي لم يلتحق بالروضة في السنة الأولى ابتدائي، ومدى تأثيرها في سير العملية التعليمية.
- محاولة معرفة كيفية مساهمة الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل.
- الكشف عن مدى تأثير الروضة في تنمية المهارات اللغوية للطفل.

2- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية الموضوع نفسه، "الكفاءة التواصلية لأطفال الروضة في السنة الأولى ابتدائي"، فالاهتمام بلغة وكفاءة وطريقة تواصل طفل ما قبل المدرسة أي طفل الروضة تعود عليه بالإيجاب في المراحل الدراسية اللاحقة.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تبيان أهمية الروضة ودورها في إثراء وتنمية الكفاءة التواصلية للأطفال في السنة الأولى ابتدائي.

3- فرضيات الدراسة:

- تساهم الروضة في تنمية المهارات اللغوية للطفل (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة).
- يكتسب طفل الروضة رصيد ومبادئ القراءة والتخطيط.
- تساهم الروضة في تنمية القدرات التواصلية للطفل ومنحه ثقة في النفس أثناء التعامل مع الآخرين.

4- منهج الدراسة:

يعرف عبد الرحمان بدوي المنهج على أنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد تهيم على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"¹. فالمنهج هو الطريق التي نسلوها بالاعتماد على عدة قواعد من أجل الوصول إلى الحقيقة.

وفي دراستي هذه اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بالاستعانة بمبادئ الإحصاء والتصنيف الذي هو "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"². ويعتبر من أهم المناهج التي تستعمل في الدراسات التي تقوم على وصف ظاهرة وصفا دقيقا كما هي في الواقع ثم تحليلها.

5- إطار الدراسة:

أ- الإطار المكاني: بسبب الظروف التي كنا نمر بها وانتشار جائحة كورونا لم تسنح لي الفرصة لإتمام إنجاز البحث الميداني في مختلف مؤسسات التربية بما فيها رياض الأطفال

¹ عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3. الكويت: 1977، وكالة المطبوعات، ص5.

² محمد سرحان علي المحمود، مناهج البحث العلمي، ط3. اليمن: 2019، دار الكتب، ص46.

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

وأقسام التحضير والسنة الأولى ابتدائي، التي كان بحثي هذا متمحورا عليها، فسنحت لي الفرصة فقط بحضور بضعة حصص تعليمية في ثلاثة مدارس ابتدائية في أقسام السنة الأولى ابتدائي. بما فيها "المدرسة الابتدائية لقرية عين الزاوية" والمدرسة الابتدائية "أوقاسي بوعلام" بولاية تيزي وزو والمدرسة الابتدائية "موفق بلقاسم" بولاية تيزي وزو كذلك.

ب- الإطار الزمني: أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2021-2022، حيث شرعت فيها في أواخر شهر فيفري. فبدأت بجمع المعلومات من ذوي الاختصاص، والحضور في الحصص الدراسية لأقسام السنة الأولى ابتدائي ووضع الملاحظات ثم قمت بتوزيع استبيان على بعض أساتذة السنة الأولى ابتدائي وتحليل نتائجه.

6- أدوات الدراسة:

تختلف أدوات البحث العلمي باختلاف موضوعاته ومناهجه وأهدافه، فيشترط فيها أن تكون ملائمة لموضوع البحث، ومن بين هذه الأدوات:

- **المقابلة:** تجرى المقابلة بين شخصين حول موضوع معين¹، وتحتوي على عدة أسئلة قصد الوصول إلى إجابات دقيقة.
- **الملاحظة:** وسيلة من وسائل البحث العلمي لتجميع المعلومات بشكل مباشر²، يشترط فيها أن تكون منظمة ودقيقة وموجهة لغرض معين.
- **الاستبيان:** من أهم أدوات البحث العلمي، يعتمد لتجميع المعلومات والحقائق بشكل سريع، يحتوي على مجموعة من الأسئلة توجه لعدد كبير نسبيا من أفراد العينة³ وهو من الطرق الشائعة.

¹ - ينظر: عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط2. الجزائر: د.ت، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص39.

² - ينظر: أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط9. القاهرة: 1994، المكتبة الأكاديمية، ص342.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص335.

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

وفي دراستي هذه اعتمدت على أداتين أو طريقتين وهما، الملاحظة عن طريق حضور بعض الحصص الدراسية لأقسام السنة الأولى ابتدائي ومراقبة التلاميذ أثناء الحصة، واستبيان وجهته على أساتذة السنة الأولى ابتدائي، يحتوي على أربعة أسئلة تخص الأستاذ وثمانية أسئلة حول موضوع بحثي، منها ما تتطلب الإجابة بنعم أو لا، وأسئلة مفتوحة تتطلب الشرح.

أ- تحليل نتائج الملاحظة:

تطلب مني موضوع بحثي الذي يتمثل في "الكفاءة التواصلية لأطفال الروضة في السنة الأولى ابتدائي"، أن أقوم بدراسة ميدانية لأتمكن من تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات حوله وأصل لنتائج واستنتاجات تثبت مدى صحة نظرتي للروضة وتأثيرها على كفاءة الطفل ومهاراته اللغوية.

واعتمدت في بداية بحثي التطبيقي أو الميداني على أداة الملاحظة، فذهبت إلى ثلاثة مدارس ابتدائية وطلبت بناء على وثيقة قدمت لي من طرف رئيس قسم اللغة العربية وآدابها جامعة مولود معمري تيزي وزو. من مدراء هاته المدارس أن أقوم بحضور بعض الحصص الدراسية في أقسام السنة الأولى ابتدائي لأتمكن من التقرب من التلاميذ ومراقبة سلوكياتهم وتصرفاتهم وتفاعلهم مع المعلمة في الدرس وطريقة تعاملهم مع بعضهم البعض مع تحديد التلاميذ الذين التحقوا بالروضة والتلاميذ الذين لم يلتحقوا بها. لمحاولة استنتاج الفروق الفردية بينهم من حيث التواصل والمشاركة والرصيد اللغوي والمهارات اللغوية لكليهما، لتبيان مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للأطفال، ومعرفة ايجابية وسلبية الروضة عليهم.

أول مدرسة تمكنت من الالتحاق بها وحضور الحصص الدراسية فيها هي "المدرسة الابتدائية عين الزاوية" المتواجدة في قرية عين الزاوية، بلدية عين الزاوية، دائرة ذراع

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

الميزان. حضرت حصتين دراسيتين فيها، عدد التلاميذ في القسم لم يتجاوز عشرين تلميذا وهذا بسبب نظام التفويج الذي وضعته وزارة التربية بسبب جائحة كورونا. ومن هؤلاء العشرين تلميذا كان عدد التلاميذ الذين التحقوا بالروضة فقط ثلاثة تلاميذ، أما الباقي فالتحقوا بالقسم التحضيري قبل قسم السنة الأولى ابتدائي.

الحصة كانت نشاط الرياضيات، والمحتوى هو (حل مشكلات جمعية أو طرحية بسيطة)،
وسطرت المعلمة مؤشر الكفاءة من الحصة كما يلي: "قدرة المتعلم على فهم الوضعية
المشكلة واختيار العملية المناسبة لحلها".

بدأت المعلمة حصتها بحساب ذهني تعلق بترتيب الأعداد تصاعدياً، وفيه كانت مشاركة التلاميذ بطريقة عادية لا تثير وجهاً للتمييز بين طفل الروضة أو الطفل الذي لم يلتحق بالروضة، ويمكن تفسير ذلك كون الأمر تعلق بالأعداد ولا يحتاج لبذل جهد لممارسة اللغة أو فهمها.

إلا أنَّ الأمر كان على خلاف ذلك في مرحلة بناء التعلّّمات، التي تعد المرحلة الأساسية ليكتسب المتعلم الكفاءة المسطرة مسبقاً من الدرس، حيث عرضت المعلمة في البداية المشكلة الأولى قراءة فقط لمرتين بطريقة مسترسلة، وأرادت اختبار مدى فهم المتعلمين لها، وهنا طرحت أسئلة مستهدفة بها الرصيد اللغوي للمتعم وتعبيره، فلاحظنا عندها تعثر أغلب التلاميذ وسكونهم وعدم تفاعلهم، باستثناء تلميذين من أطفال الروضة اللذان أبديا تفاعلهما وحاولا المشاركة دون خوف.

أمام هذه الإشكالية قامت المعلمة بتبسيط المشكلة واستعمال وسائل مادية بسيطة (علب، أقلام) لتمكين المتعلم - الذي لم يساعده رصيده اللغوي المكتسب في فهم المشكلة - من فهم المشكلة واستخراج المطلوب للوصول إلى الحل المناسب. وهنا تغيّر الوضع وتحسّنت نسبة المشاركة دون أن يظهر الفارق بين طفل الروضة والطفل الذي لم يلتحق بالروضة.

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

أما في الحصة الثانية التي كانت حصّة نشاط على دفتر الأنشطة استثمارا لتعلمات ومكتسبات المتعلم من الدرس، أين يعتمد المتعلم خلالها على نفسه في حل التمارين والمشكلات، ليتم التصحيح بعدها جماعيا على السبورة ثم فرديا على دفتر الأنشطة، حيث منحت المعلمة مهلة للمتعلمين لقراءة التطبيق بطريقة فردية وحينها كانت تمر بين الصفوف للتصحيح وتوجيه المتعثرين. أنهى بعض المتعلمين التطبيق بسرعة وبطريقة صائبة، ولكن النسبة لم تكن مرضية للمعلمة، علما أن الثلاثة متعلمين الذين التحقوا بالروضة كانوا موفقين كلهم في حل التطبيق من دون مساعدة وتوجيه المعلمة، وعند الاستفسار أجابت المعلمة أن المشكلة كان تفي اللغة وعدم فهم المطلوب من التعليم، وأن الأمر لو تعلّق بالحساب لما كانت هناك مشكلة.

بعدما أنهيت بحثي الميداني في هذه المدرسة، التحقت بالمدرسة الابتدائية "موفق بلقاسم" المتواجدة في وسط مدينة ولاية تيزي وزو، التي واجهت فيها بعض الرفض من قبل المديرية، لكن مع بعض الإصرار استطعت حضور حصة دراسية واحدة فقط، كان عدد التلاميذ في الفوج ستة عشر تلميذا، وعدد التلاميذ الذين التحقوا بالروضة كان عشرة تلاميذ والباقي التحقوا بالقسم التحضيري قبل السنة الأولى ابتدائي.

الحصة كانت حصة إدماج في اللغة والتعبير الشفوي، سطرت المعلمة مؤشر الكفاءة من الحصة على النحو التالي: "يجند معارفه المتعلقة بالصيغ المدروسة: صار، كان، فوق، تحت، كيف، لماذا".

بدأت المعلمة الحصة بإعادة قراءة النصوص التي قاموا بها طوال الأسابيع الثلاثة الماضية؛ بحيث إن حصة الإدماج تكون في الأسبوع الرابع من كل مقطع تعليمي، فيسترجع التلاميذ ما قاموا به في هذه الأسابيع، إذ تقرأ الأستاذة النصوص ثم تطلب من التلاميذ إعادة قراءتها، أثناء قراءة التلاميذ لهذه النصوص لاحظت سلاسة وسهولة في لفظ الحروف

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

والكلمات بالنسبة لتلاميذ الروضة، بينما التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالروضة واجهوا صعوبات في لفظ الكلمات وتعثر في اللسان فاضطرت المعلمة لمساعدتهم في القراءة كل مرة. بعد انتهائهم من القراءة، بدأت المعلمة بطرح الأسئلة عليهم شفها حول هاته النصوص مع إجابة التلاميذ عليها بأسلوب الحوار، نسبة المشاركة كانت عالية بالنسبة لأطفال الروضة فكانوا يجيبون بطريقة عفوية وبدون خوف ولا خجل، بينما بالنسبة لفئة التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالروضة فكانت النسبة متفاوتة بينهم، تلميذين منهم أجابوا بطريقة سلسة وعفوية بينما الآخرين اتصفوا بالخجل وبعض الخوف، وعندما سألت المعلمة عن سبب هذا التفاوت بينهم بما أنهم من نفس الفئة أخبرتني أنهم دائما ما يخجلون من ردة فعلها إذا ما كانت إجابتهم خاطئة، ومع أنها حاولت مرارا التحدث معهم وإقناعهم بالمشاركة في الحصص حتى وإن كانت الإجابة خاطئة إلا أنها لم تلاحظ تغيرا واضحا من قبلهم.

بعدما أنهت المعلمة من طرح الأسئلة طلبت من التلاميذ إنتاج جمل يوظفون فيها الصيغ المدروسة خلال المقطع وهي: "صار، كان، فوق، تحت، كيف، لماذا"، ومنحتهم وقتا للتفكير، عندما انتهى الوقت الذي منحتهم المعلمة للتلاميذ، بدأت تتادي التلاميذ الواحد تلو الآخر، فيصعدون إلى السبورة و يقرؤون الجمل، في هذا النشاط لاحظت أن لتلاميذ الروضة ملكة تعبير وقدرة تفكير ممتازة بالمقارنة مع الفئة الأخرى، فكانت جملهم شبه خالية من الأخطاء وسجلت البعض منها أثارت إعجابي وهي: "صار الجو مشمسا بعدما كان ممطرا" وهي الجملة التي وظفت فيها التلميذة صيغتين معا دون خلل في التركيب، والجملة "لماذا تهمل واجباتك يا صديقي؟"، وتلميذ آخر قدم الجملة التالية: "وضعت كتبي فوق رفوف المكتبة"، فهي جمل تحمل دلالات تفوق مستوى السنة الأولى خاصة بالنظر إلى نظام الأفواج المعتمد بسبب جائحة كورونا، والذي جعل التلاميذ يدرسون يومين فقط في

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

الأسبوع . أمّا فئة تلاميذ المرحلة التحضيرية قدّم أربعة تلاميذ منهم إجابات مقبولة بينما الاثنين المتبقين واحد منهم لم يستطع الإجابة والآخر كان يتعثّر في الكلام.

مع انتهاء الحصة الدراسية، طلبت من المعلمة أن أطلع على بعض كراسات التلاميذ لأعرف إن كان هناك فرق واضح في خط وكتابة الفئتين، فقدمت لي كراسين لتلميذين التحقوا بالروضة وكراسين لتلميذين لم يلتحقوا بالروضة، وكان الفرق جد واضح؛ بحيث إن كراسيس الفئة الأولى كانت منظمة جدا وخالية من التشطّيات، خطّهم جيد جدا خاصّة احترامهم للفسح نال انتباهي، بعكس كراسيس تلميذي الفئة الثانية فكان خطهم رديئا واحترام الفسح شبه منعدم، حتّى مسك القلم هناك تلاميذ لم تنمّ فيهم بعد هذه الكفاءة .

ثالث وآخر مدرسة قمت بإكمال بحثي الميداني فيها كانت المدرسة الابتدائية "أوقاسي بوعلام" المتمركزة أيضا في وسط مدينة تيزي وزو، تلقّيت الترحيب من قبل المدير لكن لم أتمكن من حضور أكثر من حصة واحدة بسبب اقتراب فترة الامتحانات.

عدد التلاميذ في الفوج عشرون تلميذا، فنلاحظ اكتظاظا في الأفواج وهذا يعود لتركز المدرسة وسط المدينة. وعدد التلاميذ الذين التحقوا بالروضة كان أربعة عشر تلميذا والباقي التحقوا بالقسم التحضيري في نفس المدرسة.

كان نشاط الحصة "قراءة و كتابة"، المحتوى تمثل في "ال- الشمسية"، أمّا مؤشر الكفاءة فقد صيغ كما يلي: "التعرف على (ال) الشمسية وتمييزها في كلمات وجمل قراءة وكتابة".

بدأت الحصة بكتابة المعلمة كلمات على السبورة بخط كبير وواضح مع تلوين "ال" في كل كلمة ليفهم التلميذ أن موضوع الدرس هو "ال"، عند انتهائها قامت بقراءة الكلمات مرة ومرتين وثلاث ليستوعبها التلميذ، ثم طلبت من التلاميذ واحدا تلو الآخر الصعود إلى السبورة

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

وقراءة الكلمات، عند انتهاءهم من القراءة، شرعت المعلمة في شرح الدرس لهم ثم طلبت من التلاميذ أن يكتب كل واحد منهم كلمة تحتوي على "ال- الشمسية" على اللوحة وأمهلتهم بعض الوقت للتفكير، إجابات تلاميذ الروضة شدت انتباهي فكانت جميعها صحيحة، بينما إجابات التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالروضة معظمها كانت الكلمات المكتوبة على السبورة وإجابتين فقط صحيحتين.

- تفسير معطيات وأمثلة الملاحظة:

بعدما قمت بتحليل ما توصلت إليه من خلال حضوري الحصص الدراسية في المدارس الثلاث، كان لا بد من تحليل الأمثلة التي قدمت من قبل التلاميذ، ووضعها في جدول لتبيان نسبة الفروق الفردية الموجودة بين الأطفال الذين التحقوا بالروضة والأطفال الذي لم يلتحقوا بها، على النحو التالي:

الأنشطة	عالية	دنيا	نفسها	تعليق
رياضيات			/	لأن الأعداد سهلة للحساب والترتيب ولا تحتاج إلى جهد فكري.
قراءة	/			أطفال الروضة يتميزون برصيد لغوي مسبق فلا يواجهون صعوبة في القراءة.
كتابة	/			وهذا يعود لتعود تلاميذ الروضة على الكتابة منذ مرحلة الروضة.
التعبير الشفهي	/			أطفال الروضة بغض النظر عن رصيدهم اللغوي، فهم يتميزون كذلك بعفويتهم ومحاورتهم للمعلمين بدون خجل ولا خوف.

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

أنهيت بحثي الميداني في المدارس الثلاث، توصلت إلى نتيجة أكدت فرضيتي للروضة وفاعليتها وكذا تأثيرها على كفاءة الأطفال التواصلية واللغوية. فمن ناحية لغة الأطفال وقدرتهم على القراءة وجدت أن لأطفال الروضة القدرة على القراءة بنسبة أعلى من الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة، ومن ناحية الخط والكتابة، فخط الفئة الأولى أي فئة أطفال الروضة أحسن من خط الفئة الثانية، حتى طريقة مسك القلم، أما من ناحية التواصل وجدت أن أطفال الفئة الأولى كانوا يتحدثون ويتناقشون مع المعلمة وفيما بينهم بكل عفوية ولباقة وبكل ثقة في النفس، بينما أطفال الفئة الثانية اتصفوا بالخجل والخوف في كل مرة.

ومن هذا يظهر تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية والمهارات اللغوية للأطفال.

وفي دراستي هذه اعتمدت على استبيان موجه إلى أساتذة السنة الأولى ابتدائي، يحتوي على أربعة أسئلة تخص الأستاذ من حيث المستوى العلمي وسنوات الخبرة، وتسعة أسئلة حول موضوع بحثي، منها أسئلة تتطلب الإجابة بنعم أو لا وأسئلة مفتوحة تتطلب الشرح.

ب- تحليل نتائج الاستبيان:

1- تحليل جدول خصائص العينة:

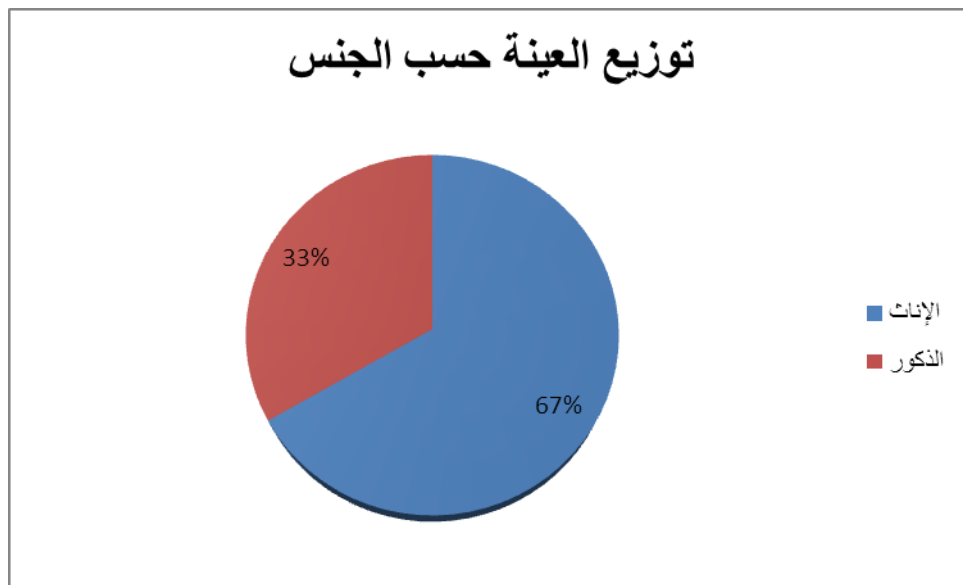
1-1: توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
الإناث	16	66,67
الذكور	8	33,33
المجموع	24	100

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

يتضح لنا من خلال الجدول (1) الذي يمثل توزيع العينة حسب الجنس أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، حيث عدد الإناث 66,67% أي 16 معلمة أما عدد الذكور 33,33% أي 8 معلمين، وذلك لأن الإناث بحكم طبيعتهن وعاطفتهن يملن أكثر لتدريس الأطفال الأقل من 7 سنوات.

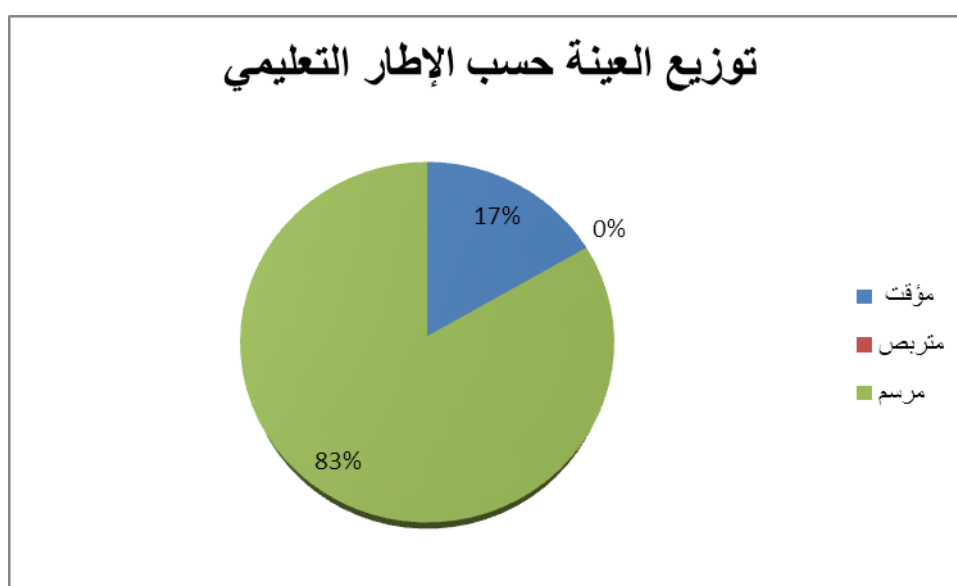


1-2: توزيع العينة حسب الإطار التعليمي:

النسبة المئوية %	التكرارات	الإطار التعليمي
16,67	4	مؤقت
0	0	متربص
83,33	20	مرسم
100	24	المجموع

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى
ابتدائي - دراسة ميدانية

يتضح لنا من خلال الجدول (2) الذي يمثل توزيع العينة حسب الإطار التعليمي أن أغلب الأساتذة مرسومين بنسبة 83,33% أي عشرون معلما، بينما الأساتذة المؤقتين بنسبة 16,67% أي أربعة معلمين بينما نسبة الأساتذة المتربصين منعدمة.



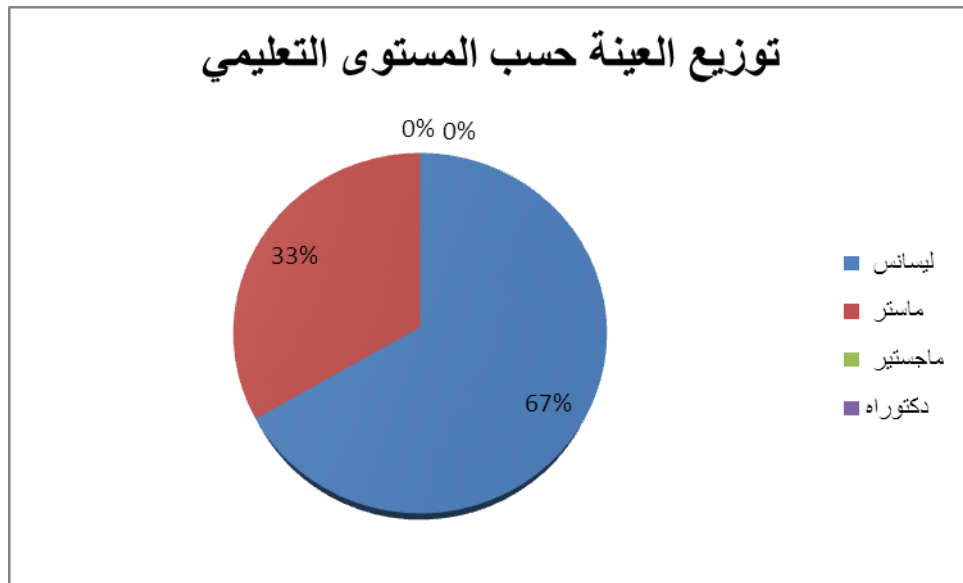
3-1: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية%
ليسانس	16	66,67
ماستر	8	33,33
ماجستير	0	0
دكتوراه	0	0
المجموع	24	100

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

يتضح لما من خلال الجدول (3) الذي يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي، أن النسبة الأعلى للمعلمين حاملي شهادة ليسانس بنسبة 66,67% ثم تليها الماستر بنسبة 33,33% بينما الماجستير والدكتوراه منعدمة. ومنه نستنتج أن أغلب معلمي المدارس الابتدائية متحصلين على شهادة الليسانس.



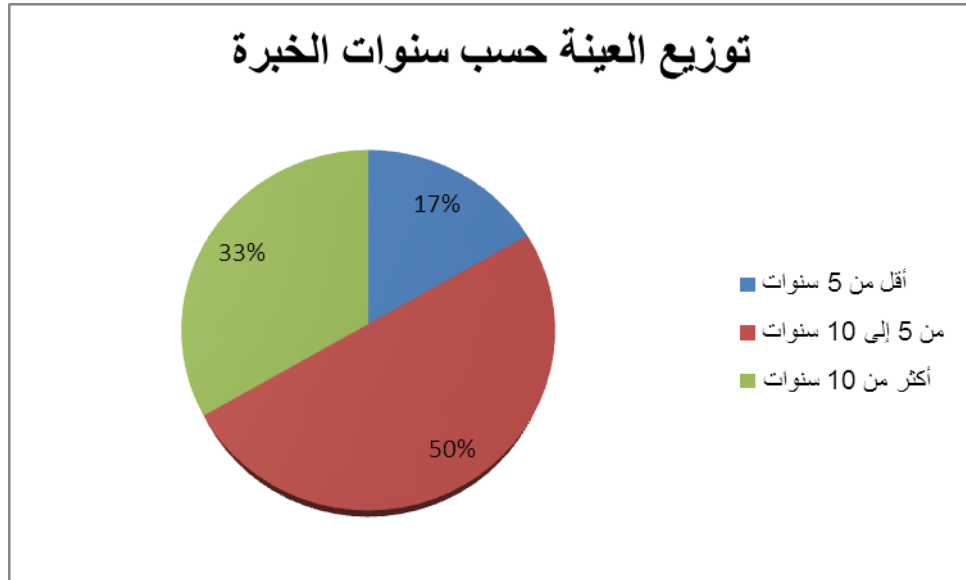
1-4: توزيع العينة حسب سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	4	16,67
من 5 إلى 10 سنوات	12	50
أكثر من 10 سنوات	8	33,33
المجموع	24	100

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

يتضح لنا من خلال الجدول (4) أن النسبة الأعلى من حيث سنوات الخبرة هي من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 50%، ثم فئة سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة 33,33%، ثم الفئة الأخيرة التي لها أَل من 5 سنوات خبرة في التعليم بنسبة 16,67%.



2- تحليل جدول المعلومات المعرفية:

س 1: هل لطفل الروضة رصيد لغوي أوسع من طفل التربية التحضيرية؟ هل يؤثر

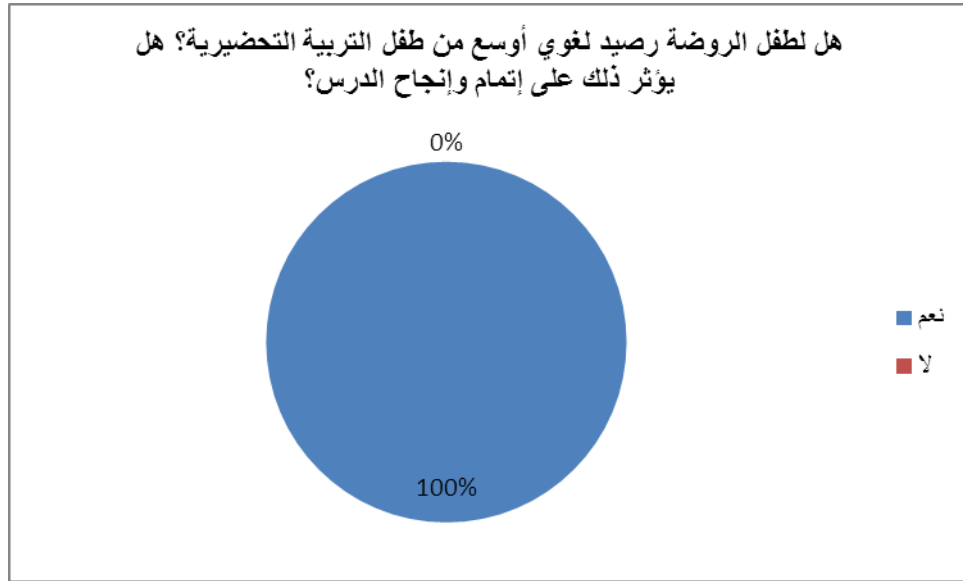
ذلك على إتمام وإنجاح الدرس؟

النسبة المئوية %	التكرارات	رصيد لغوي أوسع
100	24	نعم
0	0	لا
100	24	المجموع

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 100% من مجموع إجابات العينة كانت إيجابية، حيث جاوب جميع المعلمين بنعم، أي أن الرصيد اللغوي لطفل الروضة أوسع من رصيد طفل المرحلة التحضيرية، ومنه نصل إلى أن للروضة دور إيجابي وفعال في إثراء الرصيد اللغوي للطفل.



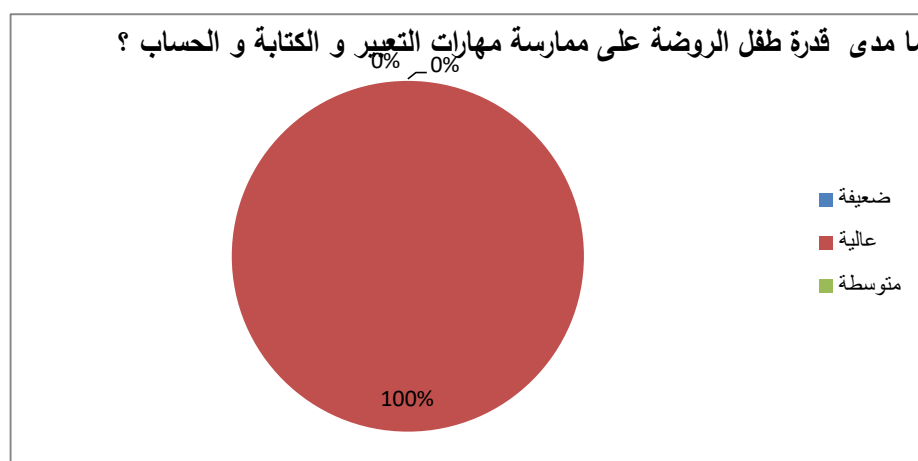
س-2- أ: ما مدى قدرة طفل الروضة على ممارسة مهارات التعبير والكتابة والحساب؟

النسبة المئوية %	التكرارات	
0	0	ضعيفة
100	24	عالية
0	0	متوسطة
100	24	المجموع

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

نرى من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بأن قدرة طفل الروضة على ممارسة مهارات التعبير والكتابة والحساب عالية هي 100%، بينما نسبة اللذين أجابوا بأنها ضعيفة منعدمة، ومنه نستنتج مدى تأثير الروضة في تنمية المهارات اللغوية للطفل.



ب - وهل تتناسب مع قدرة طفل المرحلة التحضيرية؟

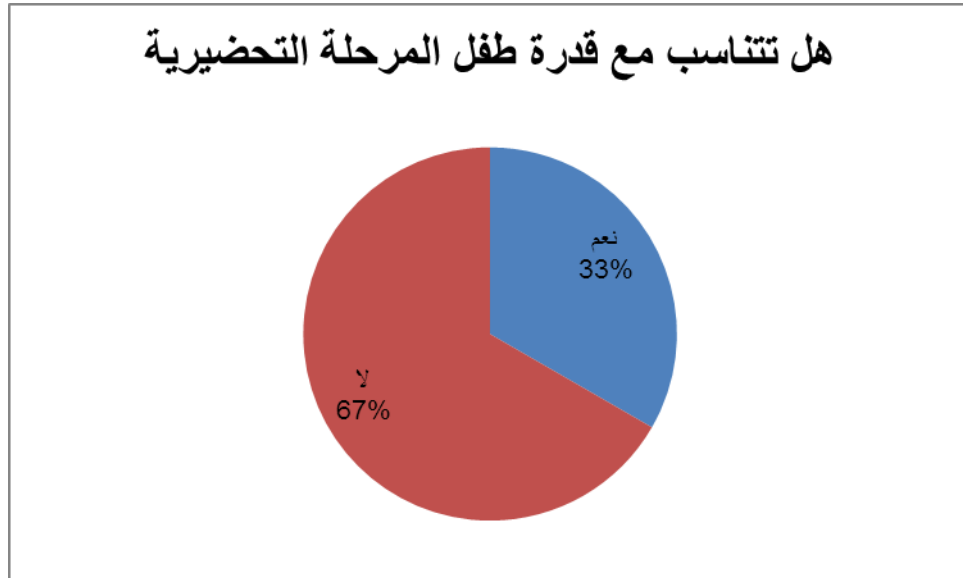
النسبة المئوية %	التكرارات	
33,33	8	نعم
66,67	16	لا
100	24	المجموع

نلاحظ من نتائج هذا الجدول أن 66,66% من المعلمين أجابوا ب "لا" أي 16 معلما، بينما نسبة المعلمين الذين أجابوا ب "نعم" هي 33,33% أي 8 معلمين، فنجد أن النسبة الأعلى كانت للفئة التي قالت أن قدرة طفل الروضة على ممارسة مهارات التعبير والكتابة

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

والحساب لا تتناسب مع قدرة طفل المرحلة التحضيرية، ومنه نصل لإثبات مدى تأثير الروضة على مهارات الطفل اللغوية.



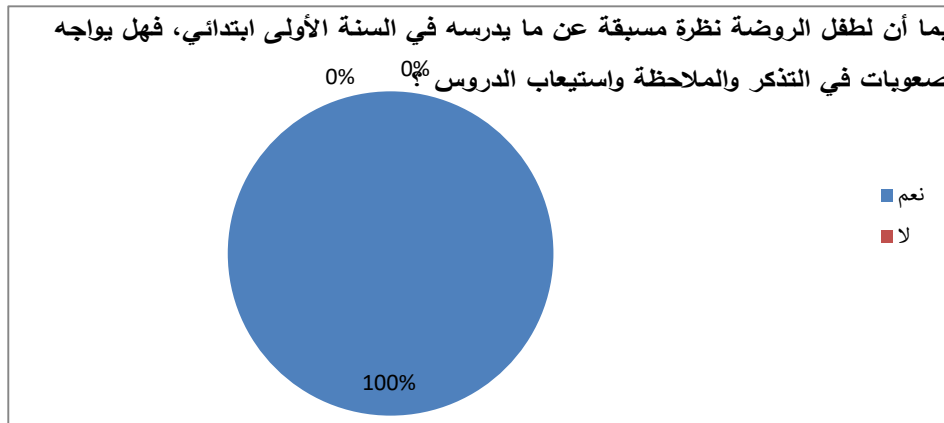
س -3- بما أن لطفل الروضة نظرة مسبقة عن ما يدرسه في السنة الأولى ابتدائي، فهل يواجه صعوبات في التذكر والملاحظة واستيعاب الدروس؟

النسبة المئوية %	التكرارات	
0	0	نعم
100	24	لا
100	24	المجموع

من نتائج هذا الجدول نرى أن جميع المعلمين أجابوا ب "لا" بنسبة 100%، ومنه فطفل الروضة لا يواجه أي صعوبات عند التحاقه بالسنة الأولى ابتدائي، بل بالعكس تكون الدراسة سهلة عليه بما انه يحمل زادا معرفيا سابقا حول مل يدرسه.

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية



س-4- هل يمكن أن تتغير نسبة مشاركة طفل الروضة في حصص المواد الأدبية

والحصص العلمية بالمقارنة مع طفل المرحلة التحضيرية؟ علل ذلك؟

النسبة المئوية %	التكرارات	
100	24	نعم
0	0	لا
100	24	المجموع

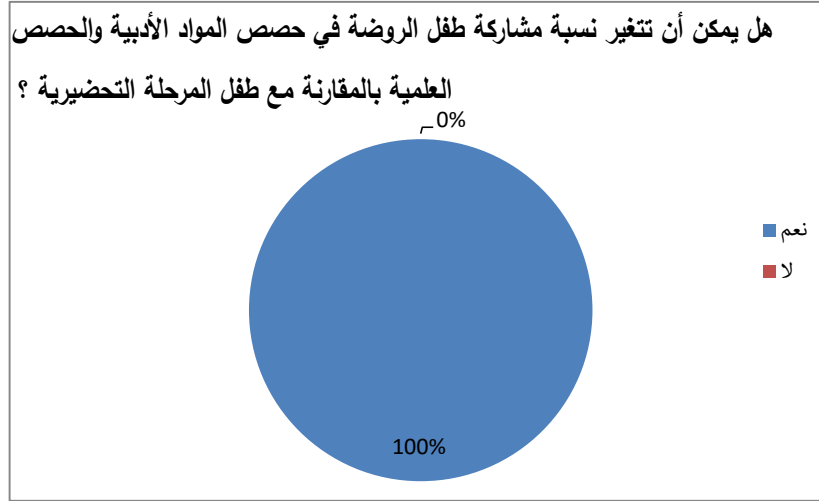
من خلال هذا الجدول نلاحظ أن جميع المعلمين أجابوا ب "نعم" أي أن نسبة مشاركة طفل المرحلة التحضيرية في حصص المواد الأدبية وللحصص العلمية يمكن أن تتغير بالمقارنة مع طفل المرحلة التحضيرية.

وعلّلوا رأيهم هذا بأن أطفال الروضة في الحصص الأدبية يشاركون بفعالية ويتواصلون براحة أكثر، كما أنه يستعمل المصطلحات الفرنسية لمواجهة التعثر في التعبير كونه اكتسب رصيد لغوي فرنسي في الروضة. هذا بالنسبة للمواد الأدبية بينما في المواد العلمية قالوا أن

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

طفل الروضة يتميز بنسبة ذكاء أعلى من طفل المرحلة التحضيرية كما أنه يتحكم أكثر في أفكاره ويجب بذكاء ودهاء بفضل مكتسباته في الروضة.



س-5- على اعتبار أن طفل الروضة مر بمرحلة تعليم مسبقة عن التعليم المدرسي، هل يعتبر ذلك عاملا إيجابيا في تنمية رصيده اللغوي مقارنة بالطفل الذي لم يلتحق بها؟

النسبة المئوية %	التكرارات	
100	24	نعم
0	0	لا
100	24	المجموع

نرى من خلال الجدول أن جميع الإجابات كانت بـ "نعم"، أي أن جميع المعلمين أجابوا بأن مرور طفل الروضة بمرحلة تعليم مسبقة عن التعليم المدرسي يعتبر عاملا إيجابيا في

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

تنمية رصيده اللغوي مقارنة مع الطفل الذي لم يلتحق بها، ومن هذا نستنتج أهمية الروضة في تنمية وإثراء الرصيد اللغوي للطفل.



س-6- ما هي النسبة التي يمكن منحها لتركيز الطفل وانتباهه حسب كل نشاط؟

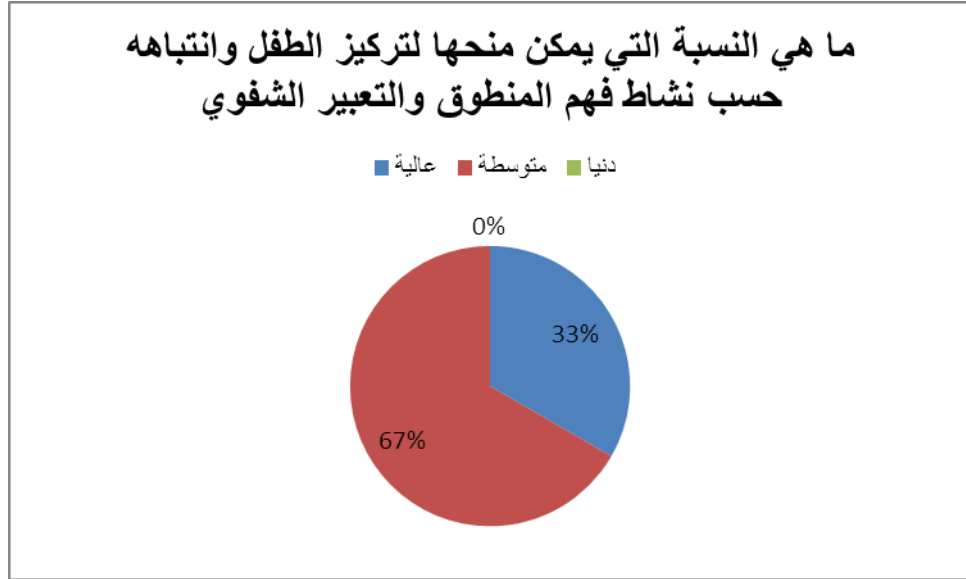
أ- نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي:

فهم المنطوق والتعبير الشفوي	التكرارات	النسبة المئوية %
عالية	8	33,33
متوسطة	16	66,67
دنيا	0	0
المجموع	24	100

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

نلاحظ من الجدول "أ" أن أغلب المعلمين أجابوا بأن نسبة تركيز الطفل وانتباهه حسب نشاط "فهم المنطوق والتعبير الشفوي" متوسطة بنسبة 67,66% أي 16 معلماً، بينما البقية أجابوا بأنها عالية بنسبة 33,33% أي 8 معلمين. وبهذا فنسبة المعلمين الذين أجابوا بأن نسبة المشاركة دنيا منعدمة.



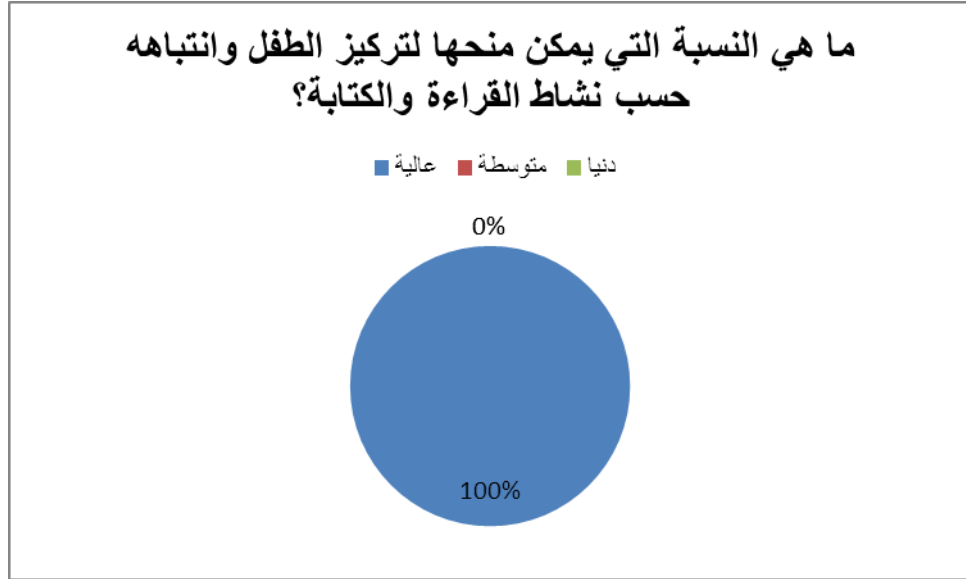
ب- نشاط القراءة والكتابة:

قراءة وكتابة	التكرارات	المجموع%
عالية	24	100
متوسطة	0	0
دنيا	0	0
المجموع	24	100

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

حسب الجدول "ب" نلاحظ أن جميع المعلمين أجابوا بأن نسبة تركيز الطفل وانتباهه في نشاط القراءة والكتابة عالية، وحسب هؤلاء المعلمين تعود هذه النسبة لكون التلاميذ يملكون روح المنافسة فيما بينهم، فكل واحد يحاول إثبات نفسه من حيث القراءة والكتابة بدون أخطاء لغوية.



ج- نشاط الرياضيات:

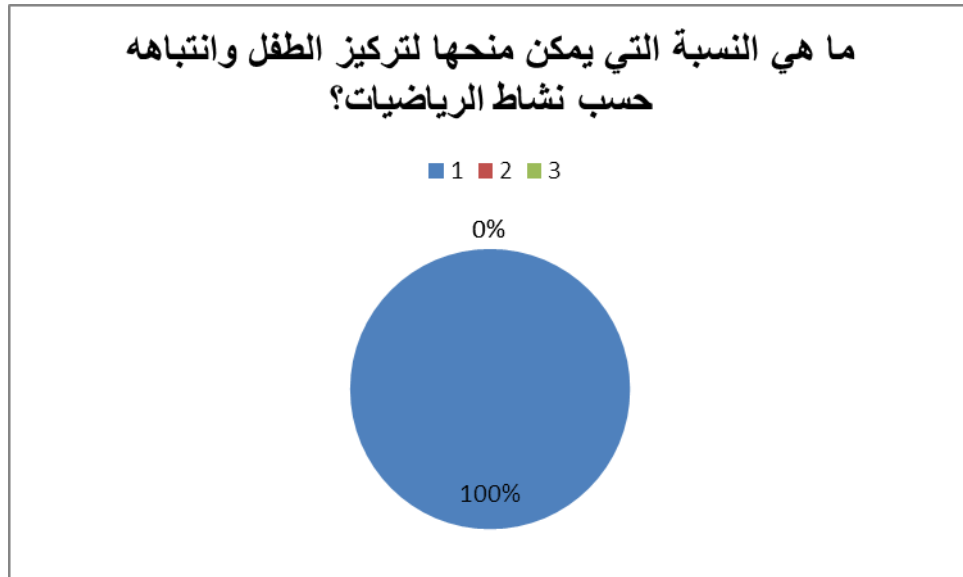
رياضيات	التكرارات	النسبة المئوية %
عالية	24	100
متوسطة	0	0
دنيا	0	0
المجموع	24	100

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

نلاحظ من نتائج الجدول "ج" أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بأن نسبة تركيز الطفل وانتباهه في نشاط الرياضيات عالية هي 100% أي جميع المعلمين، وبرروا رأيهم هذا بسبب روح المشاركة والمنافسة التي يمتلكها الطفل.

نستنتج من هاته الجداول الثلاثة أن الطفل يميل أكثر للأنشطة التي توقظ لديه الإحساس بالمنافسة وروح المشاركة كنشاط الرياضيات والقراءة والكتابة، بينما تبقى الأنشطة الأخرى كنشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي أنشطة يتوجب عليه ممارستها فقط.



س-7- بما أن للروضة دور في تنمية القدرات اللغوية للطفل، فلا بد لهذا أن يشكل فروقا لغوية نطقا وكتابة بين طفل الروضة وطفل المرحلة التحضيرية. أنتم كأساتذة ما هي الأساليب التي تعتمدونها لتجنب هذه الفروق أو التقليل منها؟

بعد دراستي لإجابات المعلمين، وجدت أنهم يشتركون في طريقة أو أسلوب تجنبهم لهذه الفروق، وما كان علي إلا تلخيص هاته الإجابات كما يلي:

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

- إيقاظ روح التعلم وجذب انتباه المتعلم الذي لم يلتحق بالروضة عن طريق التحفيز والمشاركة الجماعية وإشراكهم في العملية التعليمية التعلمية.
- الاعتماد على أسلوب التكرار لترسيخ بعض الكفاءات اللغوية خاصة.
- الاعتماد على بعض الاستراتيجيات التي تستهدف تحفيز المتعلم وإثارة الدافعية لديه مثل استراتيجية الجيكسو والبطايا المقلية...
- إشراك كل المتعلمين وخلق جو التعاون والعمل الجماعي بينهم.

س-8- كيف تقيم تفاعل وتواصل التلميذ في الحصص اللغوية:

أ- الطفل الذي التحق بالروضة ثم التربية التحضيرية:

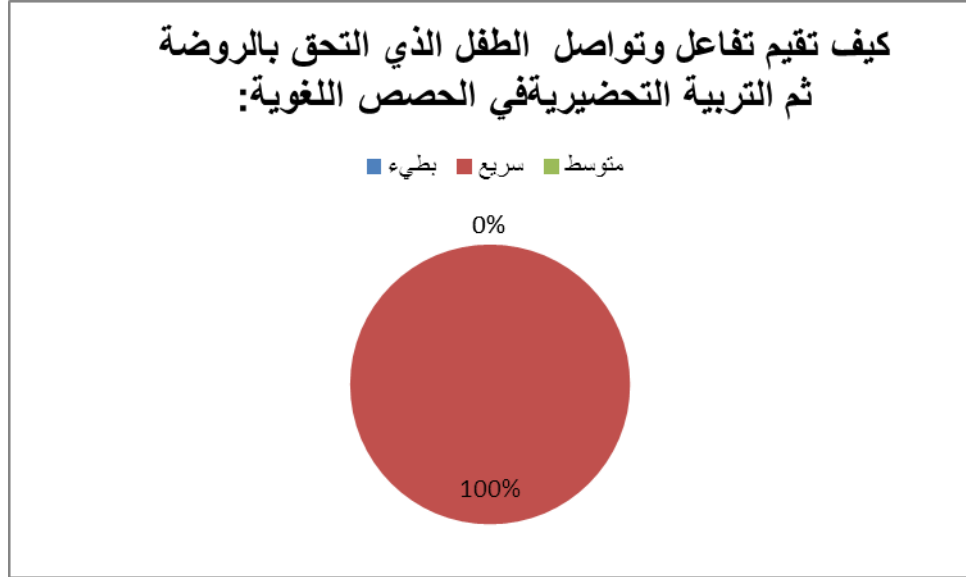
الطفل الذي التحق بالروضة ثم التربية التحضيرية	التكرارات	النسبة المئوية %
بطيء	0	0
سريع	24	100
متوسط	0	0
المجموع	24	100

من خلال نتائج الجدول "أ" الذي يقيم نسبة تفاعل وتواصل الطفل في الذي التحق بالروضة ثم التربية التحضيرية في الحصص اللغوية، نجد أن جميع المعلمين قالوا أو أجابوا بأن نسبة تفاعل هؤلاء الأطفال عالية، وهذا يعود إلى أنهم كانت لديهم نظرة مسبقة أو رصيد لغوي من خلال دراستهم في الروضة ثم ترسخ هذا التعليم المسبق في عقولهم بعد التحاقهم

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

بالتربية التحضيرية، ما جعل السنة الأولى مرحلة سهلة وسلسة عليهم وكذا كانت الحصص اللغوية بالنسبة لهم كحصص لإثبات أنفسهم واستظهار مهاراتهم اللغوية.



ب- الطفل الذي التحق بالروضة ثم السنة الأولى مباشرة:

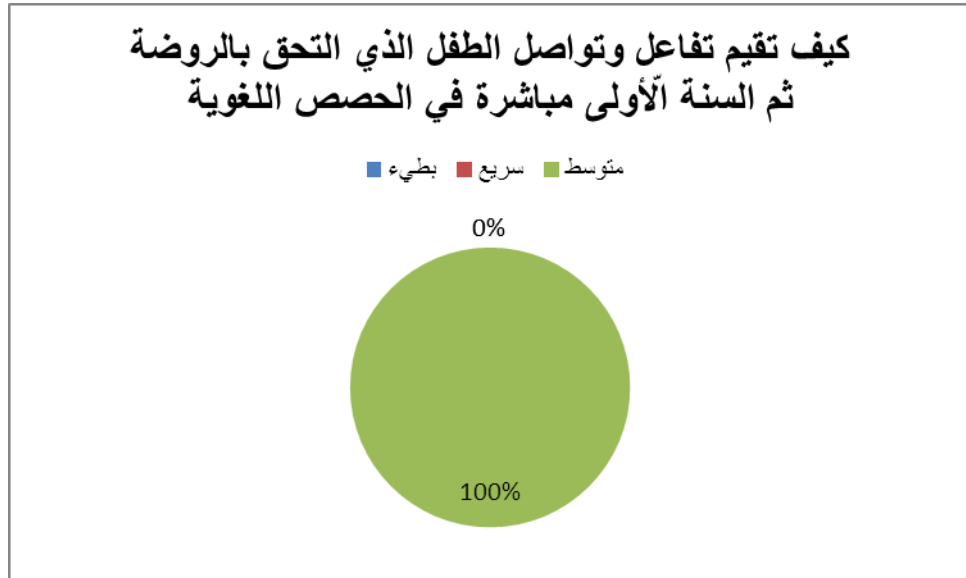
الطفل الذي التحق بالروضة ثم السنة الأولى مباشرة	التكرارات	النسبة المئوية %
بطيء	0	0
سريع	0	0
متوسط	24	100
المجموع	0	100

نجد من خلال الجدول "ب" أن جميع المعلمين أجابوا بأن نسبة تفاعل الطفل الذي التحق بالروضة ثم بالسنة الأولى ابتدائي مباشرة في الحصص اللغوية متوسطة، وهذا يعود

الفصل الثاني: مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى

ابتدائي - دراسة ميدانية

لعدم التحاقهم بالتربية التحضيرية، فكانوا بحاجة لتكرار ما تعلموه في الروضة وتوحيد مكتسباتهم.



خلاصة

تطرقت في هذا الفصل إلى تحليل نتائج الملاحظة وتفرغ نتائج الاستبيان على الجداول الإحصائية وتفسيرها والتعليق عليها، واتضح لي من خلال هذه الدراسة الأهمية الكبرى لرياض الأطفال ودورها في تنمية الكفاءة لتواصلية والمهارات اللغوية للأطفال، والفروق الفردية التي تنتج عنها بين التلاميذ الذين التحقوا بها والتلاميذ الذين لم يلتحقوا والتحقوا بالقسم التحضيري فقط في السنة الأولى ابتدائي.

ومن خلال نتائج الاستبيان توصلت إلى الأهمية الكبرى والدور الفعال الذي تلعبه هذه المرحلة في تنمية قدرات ومهارات الطفل اللغوية وكفاءته التواصلية وكذا مدى تأثيرها في إثراء رصيده اللغوي، ما يكسبه ثقة في النفس أثناء التحاقه بالسنة الأولى ابتدائي.

خاتمة

في ختام بحثنا هذا توصلنا إلى أن مرحلة التعليم ما قبل المدرسة أو ما يسمى برياض الأطفال هي من أهم المراحل في المسار التعليمي، فهي اللبنة الأساسية في بناء تعلم الطفل وإعداده للمراحل الدراسية القادمة، حيث تطرقت في دراستي إلى دور الروضة في تحقيق وإثراء الكفاءة التواصلية للأطفال في السنة الأولى ابتدائي وتنمية المهارات اللغوية الخاصة بهم، واستعنت بالملاحظة والاستبيان لمعرفة نتائج هذا التعليم ومدى فعاليته، وكحوصلة لما جاء في مضمون هذا البحث توصلت لمجموعة من النتائج سمحت لي بالتحقق من صحة الفرضيات أو عدمها وذلك من خلال النقاط التالية:

- التعليم ما قبل المدرسة؛ أي رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية، فهو يساعد بشكل كبير على تعويد الطفل على الانتباه والاستماع إلى الدرس.
- تأثير الروضة في تنمية المهارات اللغوية للطفل وإثراء رصيده اللغوي.
- مساهمة الروضة في تهيئة الطفل للمراحل التعليمية القادمة من عدة نواحي (النفسية، الفكرية، اللغوية والسلوكية).
- يساعد طفل الروضة في إنجاح العملية التعليمية التعلمية من خلال مشاركته الفعالة وتواصله التلقائي أثناء الدرس.
- يتضح من خلال هذه الدراسة أن الروضة تساهم في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل، وعليه من الضروري:
- الحرص على تعميم ومجانية هذا التعليم لكل الأطفال.
- العمل على تهيئة رياض الأطفال بطريقة تراعى فيها جميع جوانب شخصية الطفل: الحركية، العقلية وخاصة النفسية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- الكتب:

1. إبراهيم عصمت مطوع، التحديد التربوي أوراق عربية وعالمية، ط1. القاهرة: 1997، دار الفكر العربي.
2. أحمد إسماعيل جحي، تطوير التعليم في زمن تحديات الأزمة وتطلعات المستقبل، ط1. مصر: 2004، مكتبة النهضة المصرية.
3. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط9. القاهرة: 1994، المكتبة الأكاديمية.
4. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة مصطلحات الطفولة، د.ط. مصر: 2005، مركز الإسكندرية للكتاب.
5. إيناس عمر محمد أبو خنثة، اختبار للاستعداد المدرسي لطفل الحضانة والروضة، ط1. الأردن: 2005، دار صفاء للنشر والتوزيع.
6. حسين عبد الحميد رشوان، الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، ط4. مصر: 2007، المكتب الجامعي.
7. خديجة بوصاع، استراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال، بحث تكميلي، أندونيسيا: 2014.
8. ربيع محمد الطارق عبد الرؤوف عامر، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، ط1. الأردن: 2008، دار البازوري العلمية.
9. زين الدين الطفولي، علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط1. لبنان: د.ت، دار المنهل.
10. سامي محمد الحتاتنة، سيكولوجية اللعب، ط1. 2013، دار الحامد للنشر والتوزيع.
11. سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1. 2005، دار وائل للنشر والتوزيع.

12. السيد عبد القادر الشريف، إدارة رياض الأطفال وتعليماتها، ط5. عمان: 2013، دار المسيرة.
13. السيد عبد القادر الشريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، ط1. عمان: 2003، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
14. شبل بدران حامد عامر، تطور رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية -تحليل مقارن-، د.ط. مصر: 2005، الدار المصرية اللبنانية.
15. شحاتة سليمان، محمد سليمان، اتجاهات الأطفال نحو الذات والروضة، ط1. مصر: 2005، مركز الإسكندرية للكتاب.
16. شريف عباس، خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية، دليل المعلم، الجزائر: 2001.
17. عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، د.ط. الأردن: 1990، دار الفكر للنشر والتوزيع.
18. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3. الكويت: 1997، وكالة المطبوعات.
19. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2. الجزائر: د.ت.
20. فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، د.ط. الجزائر: 2008، ديوان المطبوعات الجامعية.
21. فوزية عودة يوسف الشبلي، توزيع رياض الأطفال، ط1. عمان: 2008، دار صفاء.
22. محمد سرحان علي المحمود، مناهج البحث العلمي، ط3. اليمن: 2019، دار الكتب.
23. محمد صوالحة، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، د.ط. الأردن: 2004، دار المسيرة.
24. محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترنوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرآني عند طفل الروضة، ط6. الأردن: 2005، دار حامد للنشر والتوزيع.

25. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، د.ط. الجزائر: 2008، منشورات جامعة باجي مختار.
26. مها إبراهيم البيسوني، مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته، د.ط. 2004، دار الفكر العربي.
27. ميلود حبيبي، الاتصال التربوي وتدرّيس الأدب، ط1. المغرب: 1993، المركز الثقافي العربي.
28. نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم، خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، مدرس الفئات الخاصة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، القاهرة: د.ت.
29. هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية (دراسة في اللغة والإعلام)، ط1. الأردن: 2003، دار الفكر والنشر.
30. وجيه الفرج، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، د.ط. عمان: 2007، مؤسسة الوراق.
31. وزارة التربية، الوثيقة المرفقة بمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، جوان 2011.

ثانيا - المذكرات الجامعية:

1. بلعزي كريمة، عمارة حكيمة، التعبير الشفهي ودوره في تنمية الكفاية اللغوية لدى التلميذ الجزائري، المرحلة الابتدائية - أنموذجاً -، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، بجاية: 2013، 2014.
2. بن الساسي فائزة، بوزغوب نسيمة، رياض الأطفال في الإدماج الاجتماعي للطفل، - دراسة ميدانية في رياض الأطفال - بجيجل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل: 2019، 2020.

3. بوريس نور الهدى، دور رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر الأولياء لدى الأطفال من (4. 5) سنوات . دراسة ميدانية على عينة من رياض الأطفال، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، المسيلة: 2015، 2016.
4. سليمة سليمان الحافي، أثر توظيف الألعاب التعليمية، في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض 5-6 سنوات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة: 2013.
5. صحر بنت ناصر عبد الله الشريف، دور بنية الروضة في إكساب الأطفال بعض المهارات للاستعداد للقراءة، جامعة ملك سعود، المملكة العربية، السعودية: 2008.
6. علي لكحل، صراع التنشئة الاجتماعية بين المؤسسات، رسالة ماجستير، علم اجتماع التربية، جامعة الجزائر، الجزائر: 2003.
7. كموش نسيم، معزوزي نورة، تصميم روضة الأطفال، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس، قسم الفنون، مستغانم: 2019. 2020.
8. مالك سعاد، دراسة وصفية تقويمية لكتاب القراءة المدرسي، على ضوء المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، جامعة بجاية: 2007. 2008.
9. يخلف رفيقة، رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي أقسام السنة الأولى، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع، الجزائر: 2015.

ثالثا - المجالات العلمية

1. التدريس والتقويم بالكفاءات، سلسلة موعذك التربوي، ع19، د.ت.
2. سناء عبد الزهرة الجمعان، صفاء عبد الزهرة الجمعان، الكفايات التواصلية لدى مدرسي كلية التربية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة أبحاث البصرة، العلوم الإنسانية، العدد 4، المجلد 44، البصرة: 2019.

3. عليك كايسة، مداخلة بعنوان: واقع التدريس، التعبير والتواصل في المدرسة الابتدائية، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ع 7.8.9، ديسمبر: 2010.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

فرع اللسانيات التطبيقية

استبيان موجه لأساتذة السنة الأولى ابتدائي

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب: " الكفاءة
التواصلية لأطفال الروضة في السنة الأولى ابتدائي"
نرجو منكم الإجابة عن أسئلة الاستمارة ليكون لبحثنا قيمة علمية ميدانية،
ونحيطكم علما أن هذه المعلومات تبقى سرية في حدود ما يخدم بحثنا.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

السنة الجامعية: 2022/2021

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الإطار التعليمي: مؤقت ☐ متربص ☐ مرسوم ☐

المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

عدد سنوات الخبرة في التعليم:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

استبيان موجه لأساتذة السنة الأولى ابتدائي

س (1) هل لطفل الروضة رصيد لغوي أوسع من طفل التربية التحضيرية ؟

نعم ☐ لا ☐

وهل يؤثر ذلك على إتمام وإنجاح الدرس؟

س(2) ما مدى قدرة طفل الروضة على ممارسة مهارات التعبير والكتابة والحساب؟

ضعيفة ☐ عالية ☐ متوسطة ☐

وهل تتناسب مع قدرة طفل التربية التحضيرية؟

نعم ☐ لا ☐

س(3) بما أن لطفل الروضة نظرة مسبقة عن عما يدرسه في السنة الأولى ابتدائي.

فهل يواجه صعوبات في التذكر والملاحظة و استيعاب الدروس؟

نعم ☐ لا ☐

س (4) في السنة الأولى ابتدائي لابد من وجود نشاط تربية فنية وتشكيلية يساعد على تنمية قدرات الطفل.

وعلى هذا هل تكون درجة إتقان طفل التربية التحضيرية لهذه النشاطات نفسها مع طفل الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

س (5) كيف تكون نسبة مشاركة طفل الروضة في حصة الرياضيات بالمقارنة مع طفل المرحلة التحضيرية ؟

هل يمكن أن تتغير هذه النسبة بين حصص المواد الأدبية والحصص العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐

علل ذلك: في المواد الأدبية

في المواد العلمية.....

س(6) على اعتبار أن طفل الروضة مر بمرحلة تعليم مسبقة عن التعليم المدرسي، هل يعتبر ذلك عاملا

إيجابيا في تنمية رصيده اللغوي مقارنة بالطفل الذي لم يلتحق بها؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الأمر كذلك، فهل يساعده الرصيد اللغوي الذي اكتسبه في الروضة في التعبير عن آرائه وأفكاره في القسم، خاصة في نشاط فهم المنطوق والتعبير الشفوي؟

لا ☐

نعم ☐

س (7) ما هي النسبة التي يمكن منحها لتركيز الطفل وانتباهه حسب كل نشاط؟

فهم المنطوق والتعبير الشفوي: عالية ☐ متوسطة ☐ دنيا ☐

قراءة وكتابة: عالية ☐ متوسطة ☐ دنيا ☐

رياضيات: عالية ☐ متوسطة ☐ دنيا ☐

س (8) بما أن للروضة دور في تنمية القدرات اللغوية للطفل، فلا بد لهذا أن يشكل فروقا لغوية نطقا وكتابة بين طفل الروضة وطفل التربية التحضيرية. أنتم كأستاذة ما هي الأساليب التي تعتمدونها لتجنب هذه الفروق أو التقليل منها؟

.....
.....

س (9) كيف تقيم تفاعل وتواصل التلميذ في الحصص اللغوية:

الطفل الذي التحق بالروضة ثم التربية التحضيرية:

بطيء ☐ سريع ☐ متوسط ☐

الطفل الذي التحق بالروضة ثم السنة الأولى مباشرة:

بطيء ☐ سريع ☐ متوسط ☐

الطفل الذي التحق مباشرة بالسنة الأولى ابتدائي، ولم يلتحق لا بالروضة ولا بالتربية التحضيرية:

بطيء ☐ سريع ☐ متوسط ☐

صور لبعض برامج وطرق التدريس في رياض الأطفال







فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

3..... مقدمة

الفصل الأول:

الكفاءة التواصلية لأطفال الروضة

9..... تمهيد

11 1- الكفاءة التواصلية:

11 1-1- مفهوم الكفاءة وأنواعها

15 1-2- الكفاءة التواصلية، خصائصها وشروطها

17 ج- شروط الكفاءة التواصلية

18 2- فاعلية روضة الأطفال:

18 1-2- مفهوم روضة الأطفال ومهامها:

22 2-2- المواصفات النموذجية لرياض الأطفال

23 3- المرحلة التحضيرية في الروضة

24 1-3- مفهوم طفل الروضة وخصائصه أثناء إنهاء المرحلة التحضيرية:

27 2-3- اهتمامات طفل الروضة واحتياجاته:

29 خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني:

مدى تأثير الروضة في تنمية الكفاءة التواصلية للطفل في السنة الأولى ابتدائي

. دراسة ميدانية .

31 تمهيد

1- الهدف من الدراسة:	31
2- أهمية الدراسة:	31
3- فرضيات الدراسة:	32
4- منهج الدراسة:	32
5- إطار الدراسة:	32
أ- الإطار المكاني	32
ب- الإطار الزمني	33
6- أدوات الدراسة:	33
- المقابلة	33
- الملاحظة	33
- الاستبيان	33
أ- تحليل نتائج الملاحظة:	34
ب- تحليل نتائج الاستبيان:	40
خلاصة	57
خاتمة	58
قائمة المصادر والمراجع	60
الملاحق	66
فهرس المحتويات	74

ملخص الدراسة :

تناولت موضوعا تحت عنوان "الكفاءة التواصلية لأطفال الروضة في السنة الأولى ابتدائي" بهدف التقصي عن الكفاءة التواصلية لأطفال الروضة في السنة الأولى ابتدائي، التعرف على أنواعها وأهم خصائصها وشروطها، وكذا التعرف على رياض الأطفال بداية من أهدافها وأهميتها ووظائفها وصولا إلى برامجها ومواصفاتها النموذجية، أيضا التعرف على طفل الروضة وخصائصه أثناء إنجاءه المرحلة التحضيرية وأخذ نظرة عن اهتماماته واحتياجاته.

وقد تم تقسيم البحث إلى فصلين، الفصل الأول نظري ويتضمن ثلاثة عناصر، والفصل الثاني ميداني تطرقت فيه إلى تحليل نتائج الملاحظة التي قمت بها في بعض أقسام السنة الأولى ابتدائي وتحليل نتائج الاستبيان الذي وجهته لأساتذة السنة الأولى ابتدائي.

واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وموضوع الدراسة، معتمدة في ذلك على الملاحظة والاستبيان لجمع البيانات.

في حين أظهرت النتائج بعد تحليل المعطيات أن لأطفال الروضة كفاءة تواصلية ومهارات لغوية أعلى من الأطفال الذين لم يلتحقوا بها والتحقوا بالقسم التحضيري فقط في السنة الأولى ابتدائي.

Abstract:

I deal with a topic under the title of "Communicative competence of kindergarten children of primary school" to learn about their types and their most important characteristics and conditions, and know the kindergarten from its objectives, importance and functions, to its typical programs, also get to know the kindergarten child during the completion of the preparatory stage.

The research was presented in two chapters, the first chapter is the cortical and includes three elements, and the second chapter is fieldwork, in which I deal with the analyses of the results of the observation I made in some sections of the first year of primary school, and the results of the questionnaire that I directed to the first year teachers of primary school. In this study i relied on the descriptive approach the statistical analyses that fits with subject of the study based on observation and questionnaire to collect data, while the results at the end showed that the kindergarten children have higher communicative competence than children who didn't join it and joined the preparatory department only in the first year of primary school.